جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

الموضوع:

أثر رقابة التفاعل الاجتماعي على اندماج الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات بالإقامة الجامعية ولاي فاطمة-خميس مليانة-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

من اعداد الطالبتين:
نوني ءاية
بوثلجة مريم

إشراف الأستاذ:
د. بوعزوز محمد

لجنة المناقشة

عميرات عبد الحكيم	رئيس اللجنة
بوعزوز محمد	مقررا
ترمول محمد لطفي	عضو مناقش

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير :

الشكر والتقدير

الشكر لله تعالى الذي أكرمنا بإنتهاج طريق العلم ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد من قبل ومن بعد ، وعرفانا بالجميل نتوجه بأسمى عبارات الشكر وعظيم الإمتنان إلى الأستاذ الفاضل بوعزوز محمد الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة على سعة صدره وتوجيهاته العلمية وملاحظاته القيمة لإتمام هذه الأطروحة فجزاك الله عنا خير الجزاء ، كما لايفوتنا أيضاً أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة لعماري ليندة ، دون أن ننسى أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل موظفي إدارة الإقامة الجامعية ولاي فاطمة ، وكل أساتذة قسم علم الإجتماع وكل من ساهم في تعليمنا ولو بحرف طيلة مسيرتنا الدراسية .

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان خير عون لي ، إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا ، إلى من كان سبباً لوجودي على هذه الأرض ، إلى من وُضعت الجنة تحت أقدامها إلى التي أرجو أن أكون نلت رضاها أمي الغالية أطال الله في عمرها ، وإلى من أدين له بحياتي إلى من ساندني وكان شمعتا تحترق لتضيء طريقي إلى من أكن له مشاعر التقدير والإحترام والعرفان أبي العزيز أطال الله في عمره .وإلى عمتي عائشة ، وزوجة أبي خديجة حفظهن الله .

إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر إخوتي عبد الله ، إلياس ، عبد المؤمن.

إلى كل زميلاتي اللواتي جمعني الله معهن لطلب العلم عاية ، هاجر ، أمال ، صفية ، سلافة ، بثينة ، ريمة ، نرجس ، فتح الزهور ، حنان ، مروة ، فاطمة الزهراء.

وإلى كل أساتذة علم الإجتماع ولأخص الأستاذ بوعزوزمحمد .

وإلى كل طلبة وطالبات ماستر 2قسم علم الإجتماع ، تخصص الإنحراف والجريمة.

مريم

إهداء

قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات فمهما كتبت من عبارات التخرج لن أجد أصدق من. قوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، والحمد لله الذي لا يضاهي نعمته وفضله أي شيء ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي تخرجي وثمرة جهدي الي صاحب السيرة العطرة والدي الحبيب أطال الله في عمره ،الى من وضعتني على طريق الحياة أمي الغالية

أهدي تخرجي وثمرة جهدي الي صاحب السيرة العطرة والدي الحبيب أطال الله في عمره ،الى من وضعتني على طريق الحياة أمي الغالية أدام الله عليها الصحة

إلى إخوتي من كان لهم الأثر في الكبير في ازالة العقبات والصعاب وإلى أخواتي بهجة البيت، حصن وحب وسعادة

إلى براعم العائلة أولاد أخواتي وخاصة خليل الغالي و أولاد أخي أسعدهم الله جميعا وأنبتهم نباتا حسنا

إلى صديقاتي أقول أخواتي في الله رعاهم الله وحفظهم وجعل لهم من أمرهم مخرجا ووفقهم في مسارهم العملي ووفقهن الله في مسارهن العملي مريم نرجس ندى ريمة فتح الزهور أمال صفية ومسعودة وهاجر

إلى زوجي بارك الله لي فيه وحفظه ورعاه

إلى كل من كان لهم الفضل علي من أساتذة كانوا بوابة للعلم والمعرفة

وأخيراً وليس آخرا أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من يتكبد عناء قرائته سواء لتقييمه أو نقده أو لزيادة علمه أو لإشباع فضوله

عايدة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بظاهرة رقابة التفاعل الإجتماعي بين الطالبات الجامعيات المقيمات في الحي الجامعي والكشف عن الأثر الإجتماعي الذي تخلفه هذه الظاهرة على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الطالبات وخاصة مسألة تأثيرها على الإندماج الإجتماعي ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الكمي وصممنا استمارة لجمع البيانات البيانات من أفراد عينة عشوائية منتظمة التي بلغت (60) طالبة من الإقامة الجامعية ولاي فاطمة،حيث تم تقسيم الإستمارة إلى أربعة محاور، محور تضمن البيانات الشخصية للمبحوثات و المحور الثاني حول ممارسة الطالبات المقيمات للرقابة الاجتماعية على زميلاتهن و المحور الثالث حول علاقة الإندماج الإجتماعي للطالبات المقيمات لممارسة الرقابة الاجتماعية أما المحور الرابع حول علاقة إبراز المكانة الاجتماعية للطالبات المقيمات وممارسة الرقابة الاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

* تمارس المبحوثات الرقابة الاجتماعية على أسلوب حياة زميلاتهن بغية تقليدهن وتبني سلوكاتهن العصرية، لتسهيل تكيفهن وشعورهن بالأمان والانتماء والتأكد من تطابقهن مع معايير المجتمع الذي ينتمين إليه، واعتقادهن أن من خلال مراقبتهن لزميلاتهن وتقييم سلوكهن ومظهرهن يمكنهن من تقييم أنفسهن وتحسين صورتهن الاجتماعية وتعزيز مكانتهن أو اكتسابها لتسهيل اندماجهن.

Abstract:

This study aims to publicize the phenomenon of monitoring the social interaction between female university students residing in the university district and to reveal the social impact of this phenomenon on the interactions and social relations between female students, especially the issue of its impact on social integration. To achieve the study's objectives, werelied on the quantitative curriculum and designed a form to collect data from members of a regular and omsample. 60 students from university residency and Lai Fatima, where the form was divided into four axes, a focus that included personal data of the discussions and the second axis on the exercise of the social control of female resident students and the third axis on the relationship of social integration of female resident students to exercise social control.

The study produced a series of findings, the most important of which were:

*Female research ersexercise social control over their female colleagues lifestyle in order to imitate them and adopt their modern behaviours, to facilitate their adaptation and sense of security and belonging and to ensure that they conform to the norms of their society, believing that by observing their female colleagues and assess in their behaviour and appearance, they can assess themselves, improve their social image and enhance their status or capture.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	I
الاهداء	II
الملخص	IV
الفهرس	VII
قائمة الجداول	XI
قائمة الملاحق	XIV
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
1-أسباب اختيار الموضوع	2
2-أهداف الدراسة	3-2
3-أهمية الدراسة	3
4-الإشكالية	6-4
5-الفرضيات	6
6-تحديد المفاهيم	15-6
7-المقاربة السوسيولوجية	18-15
8-الدراسات السابقة	23-18
9-صعوبات الدراسة	23
الفصل الثاني: التفاعل الاجتماعي من المنظور السوسيولوجي	
تمهيد	25
1- أنواع التفاعل الاجتماعي	27-26
2-وسائل التفاعل الاجتماعي	27
3-مستويات التفاعل الإجتماعي	28-27
4-خصائص التفاعل الإجتماعي	28
5- شروط التفاعل الاجتماعي	30-29

6-أسس التفاعل الاجتماعي	31-30
7- عمليات التفاعل الاجتماعي	32-31
8-مظاهر التفاعل الاجتماعي	33-32
9-التحليل السوسيولوجي لممارسة الرقابة الإجتماعية لدى الطالبات المقيمات	34-33
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: الإندماج الإجتماعي في الوسط الجامعي	
تمهيد	37
1. الإندماج الاجتماعي	38
1- تعاريف متعددة للاندماج الاجتماعي	39-38
2- أبعاد الاندماج الاجتماعي	41-39
3- مؤشرات الاندماج الاجتماعي	41
4- خصائص الاندماج الاجتماعي	43-42
5- مراحل الاندماج الاجتماعي	44-43
6-أشكال الاندماج الاجتماعي	44
2- الجامعة	44
2-1 تعريف الجامعة	45-44
2-2 أهداف الجامعة	47-46
2-3 وظائف الجامعة	47
3- الإقامة الجامعية	48
3-1 تعريف الإقامة الجامعية	48
3- 2 وظائف الإقامة الجامعية	49-48

4 مظاهر الإندماج الإجتماعي في الوسط الجامعي	**50-49**
خلاصة الفصل	**51**
الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**53**
1-الإطار المكاني والزماني للدراسة	**54**
2- المنهج المستعمل	**55-54**
3- التقنية المستعملة	**56-55**
4- العينة	**57**
5-خصائص العينة	**63-57**
6-جداول إختبار الفرضية الأولى	**75-63**
7-الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	**76-75**
8-جداول إختبار الفرضية الثانية	**84-77**
9-الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	**85-84**
10-الإستنتاج العام	**87-86**
الخاتمة العامة	**88**
قائمة المصادر والمراجع	**93-88**
الملاحق	**100-95**

فهرس الجــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب السن.	58
02	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب الكلية.	58
03	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب التخصص.	60
04	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب المستوى الدراسي.	61
05	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب الأقدمية في الإقامة الجامعية.	62
06	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب مستوى الرضا بالعيش في الإقامة الجامعية.	62
07	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب ممارستهن للرقابة الإجتماعية على زميلاتهن.	63
08	جدول يوضح العلاقة بين الغاية من ممارسة الرقابة والتخصص.	64
09	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب مواضيعهن المفضلة لممارسة الرقابة.	66
10	جدول يوضح توزيع أراء المبحوثات حول نظرتهن للرقابة الإجتماعية.	68
11	جدول يوضح أراء المبحوثات حول ما إذا كن يعتقدن أن هناك من يمارس الرقابة عليهن.	69
12	جدول يوضح توزيع أراء المبحوثات حول ممارسة الرقابة على حياتهن الخاصة.	70
13	جدول يوضح توزيع أراء المبحوثات حول أسباب ممارسة الرقابة عليهن من طرف زميلاتهن.	71
14	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب قيامهن بالرقابة الإجتماعية على زميلاتهن.	72
15	جدول يوضح أراء المبحوثات إذا ما كان فعل الرقابة متبادل.	73
16	جدول يوضح توزيع المبحوثات حسب ممارستهن للرقابة على الحياة الجامعية والمسار الدراسي على الزميلات.	74
17	جدول يوضح ما إذا كانت الإقامة الجامعية فضاء اجتماعي مناسب لممارسة الرقابة.	77
18	جدول يوضح الأماكن المفضلة للقيام بسلوك الرقابة على الزميلات.	78
19	جدول يوضح العلاقة بين الغاية من ممارسة الرقابة الإجتماعية والأقدمية.	79
20	جدول يوضح المكانة التي تطمح إليها المبحوثات من خلال ممارسة على زميلاتهن.	81
21	جدول يوضح ما إذا كانت ممارسة المبحوثات للرقابة على زميلاتهن تحقق طموحاتهن.	82
22	**جدول يوضح ما إذا كانت المبحوثات تستطعن التخلي عن سلوك الرقابة على زميلاتهن.**	83

المقـدمة

تعتبر رقابة التفاعل الاجتماعي أو الرقابة الاجتماعية من الظواهر الأكثر انتشارا وتجذرا في المجتمع الجزائري إلا أنها أخذت أبعاد ومفاهيم جديدية في ظل التغيرات والتحولات الحاصلة على كل الأصعدة خاصة الثقافية منها، حيث كان لها تأثير على القيم والمعايير في المجتمع الحديث، ونظرا للمعرفة السائدة بين أفراد المجتمع سواء كانت معرفة علائقية أو بالمشاهدة فقط، فقد تداول استخدام مفهوم الرقابة الاجتماعية الاجتماعية الذي أخذ يكتسح العامية الجزائرية وما يعرف بالتقرعيج الذي يعني مشاهدة ومتابعة كل ما يصدر من أفعال وسلوكات الأفراد والذي يعني مشاهدة ومتابعة كل ما يصدر من أفعال وسلوكات الأفراد والذي يمس مختلف فئات المجتمع الجزائري.

وبالرغم من الانتشار القوي لهذه الظاهرة إلا أنها الأقل دراسة في التخصصات العلوم الإنسانية والإجتماعية و الأنثروبولوجية الثقافية والإجتماعية كما تتزايد أهمية دراستنا عندما يرتبط موضوعها بفئة إجتماعية هامة وهي الطلبة الجامعيين والتي لا تزال تسعى لتحقيق ذاتها وطموحاتها ومن خلال معايشتنا اليومية لطالبات في الإقامة الجامعية هذا ما جعلتنا نكتشف تفشي الرقابة على التفاعلات الاجتماعية بين الطالبات.

وبناءا على ذلك حاولنا الكشف عن الأثر الاجتماعي الذي تخلفه هذه الظاهرة على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الطالبات المقيمات، وخاصة التحقيق في مسألة تأثيرها على الإندماج الاجتماعي ولقد قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانبين وهما الجانب النظري والميداني، حيث إشتمل الجانب النظري على أربعة فصول تضمن الفصل الأول الجانب المنهجي للدراسة حيث يحتوي على أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الإشكالية والفرضيات، تحديد المفاهيم، وكذا المقاربة السوسيولوجية كما عرضنا بعض الدراسات السابقة والصعوبات التي واجهتنا في الدراسة.

أما الفصل الثاني المعنون بالتفاعل الاجتماعي من المنظور السوسيولوجي، أما الفصل الثالث المسمى بالإندماج الاجتماعي في الوسط الجامعي أما بالنسبة للفصل الرابع فيندرج ضمنه الدراسة الميدانية المتمثلة في المنهج والتقنية المتبعة كذلك العينة وكيفية اختيارها، عرض وتحليل بيانات الفرضيتين وعرض نتائجهما يتبعها إستنتاج عام للموضوع.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

2-أهداف الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-الإشكالية

5-الفرضيات

6-تحديد المفاهيم

7-المقاربة السوسيولوجية

8-الدراسات السابقة

9-صعوبات الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ- الأسباب الذاتية:

-ظاهرة رقابة التفاعل الاجتماعي التي يمارسها الأفراد فيما بينهم هي من الظواهر الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري والأقل دراسة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية وحتى الأنثروبولوجية الثقافية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق تكونت لدينا رغبة علمية في الدراسة السوسيولوجية لهذا الموضوع .

-رغبنا في دراسة هذا الموضوع في الوسط الطلابي وبالتركيز على الطالبات الجامعيات المقيمات في الحي الجامعي بحكم أننا ننتسب إلى هذا الفضاء الإجتماعي، ولاحظنا أن هذه الظاهرة منتشرة بكثرة بين الطالبات أي رقابة تفاعلاتهن الاجتماعية.

ب- الأسباب الموضوعية :

-المعايشة اليومية لزميلاتنا الطالبات في الحي الجامعي، جعلتنا نكتشف مدى تفشي ممارسة الرقابة على التفاعلات بين الطالبات، وكان ذلك دافعا قويا لنا لمحاولة تسليط الضوء على هذه الممارسة والظاهرة الاجتماعية من خلال إجراءات البحث السوسيولوجي .

-لاحظنا أن هذه الظاهرة أي ممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي بين الطالبات، تمثل مصدر انزعاج كبير لديهن يصل إلى درجة التنمر، فهي تعتبر في تصوراتهن وتمثلاتهن سلوك منحرف بمجرد شعورهن بالرقابة من طرف الآخرين ومن هنا يرتبط موضوع بحثنا بالتخصص في جانب دراسة السلوكات والظواهر المنحرفة وأثارها الاجتماعية على الأفراد والجماعات.

2- أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تعتبر، جديدة نسبيا على ساحة البحث السوسيولوجي في

الجزائر، وهذا ما لمسناه من خلال جهود الاستكشاف التي قمنا بها منذ مدة، وبالخصوص في زاوية البحث التي نحاول أن نشتغل عليها وهي الأثر الإجتماعي لممارسة الرقابة على التفاعلات بين الطالبات وكذا مجتمع البحث الذي نركز عليه أي الطالبات الجامعيات المقيمات.

-تتزايد أهمية هذه الدراسة عندما يرتبط موضوعها بفئة إجتماعية هامة وهي الطلبة الجامعيين والتي هي بدورها تمثل وسطا اجتماعيا وله مميزات في فئة أوسع وهي فئة الشباب، فسوسيولوجية الشباب والطلبة الجامعيين ما تزال تحظى باهتمام واسع من قبل الباحثين في علم الاجتماع لأنها فئة ما تزال تبحث عن مكانتها وهويتها وتمثلاتها وتسعى لتحقيق ذاتها وطموحاتها في المجتمع الجزائري.

3- أهداف الدراسة :

-تهدف هذه الدراسة إلى التعرف أكثر بظاهرة ممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي بين الأفراد في المجتمع وبالتركيز أكثر على الطالبات الجامعيات المقيمات في الحي الجامعي.

-محاولة جمع أكبر قدر من المعلومات والمعطيات حول ظاهرة رقابة التفاعل الإجتماعي في الوسط الطلابي والسعي إلى تنظيمها وتحليلها وتفسيرها عبر إجراءات البحث السوسيولوجي.

-محاولة الكشف عن الأثر الاجتماعي الذي تخلفه هذه الظاهرة على التفاعلات الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية بين الطالبات في الإقامة الجامعية وخاصة التحقيق في مسألة تأثيرها على الاندماج الإجتماعي من عدمه لدى الطالبات المقيمات باعتبار الحي الجامعي حقل اجتماعي يحمل مميزات كما يقول بورديو.

-نسعى كذلك إلى التحقيق والتحري حول درجة الانحراف الذي يطبع هذا السلوك أو الممارسة أي الرقابة على التفاعلات الإجتماعية وهذا ما لمسناه في مواقف معظم الطالبات المقيمات.

4-الإشكالية:

يعتبر التفاعل الإجتماعي مفهوم أساسي ومركزي في التراث النظري السوسيولوجي ، تحدثت عنه جميع النظريات السوسيولوجية على أنه محرك الحياة الإجتماعية، سواء أكان ذلك على مستوى المؤسسات الإجتماعية مثل التفاعل في الأسرة والمدرسة والجامعة، أو التفاعل على مستوى الفئات الإجتماعية مثل التفاعل لدى الشباب والعمال والطلبة الجامعيين وغيرهم ويشمل التفاعل كذلك العلاقات بين الأفراد مثل علاقات الصداقة والزمالة والجيرة وتبادل الهدايا وغيرها من مظاهر التفاعل اليومي، وهذا الأخير أصبح يمثل أحد أهم المباحث في علم الاجتماع المعاصر وهو "سوسيولوجية الحياة اليومية " ومن هنا ينبثق موضوع بحثنا من خلال محاولة دراسة بعض مظاهر التفاعل الإجتماعي اليومي بين الطالبات الجامعيات المقيمات في الحي الجامعي، وذلك بالتركيز على أحد أكثر الظواهر انتشارا وإزعاجا ونفورا بين معظم أفراد المجتمع الجزائري ومنهم الطلبة، وهي ممارسة الطالبات للرقابة على تفاعلاتهن وعلاقاتهن الإجتماعية، في حياتهن اليومية والمرتبطة بأجواء الدراسة الجامعية وحيثيات الحياة الشخصية لهن، وهذا ما أسميناه "رقابة التفاعل الإجتماعي" .

إن لمفهوم رقابة التفاعل أصل اجتماعي قديم ومتجذر في النسق الإجتماعي والثقافي وحتى اللغوي في المجتمع الجزائري، فقد شاع استعمال مفردات التجسس، والتوقاب للتعبير عن هذا الفعل، أما في الفترة الراهنة يسمى بـ"التقرعيج" هذه المفردة التي اكتسحت الفضاء اللغوي الشعبي، وتستعمله كل الفئات الإجتماعية خاصة الشباب ومنهم الطلبة، للدلالة على فعل الرقابة الإجتماعية على تفاعلات وعلاقات الأفراد، وتدل من جهة أخرى حتى الانتشار الكبير لهذا الفعل في الوسط الإجتماعي الأكثر تفاعلا وهو وسط الشباب ومنهم الطلبة.

يعد فعل وسلوك الرقابة على التفاعل الإجتماعي بين الأفراد فعلا وسلوكا يتنافى مع الآداب والأخلاق العامة ومع القيم خاصة منها الدينية، وبالتالي يعتبر سلوكا منحرفا، جميع الأفراد يتذمرون منه، ويحاولون تجنب آثاره، ومن هنا يرتبط موضوع بحثنا بالتخصص الذي

ندرسه، ومن الناحية السوسيولوجية ولقد ظهر هذا المفهوم أي "الرقابة في السوسيولوجية الأمريكية"[1] كما اقترن بمفهوم آخر وهو "الضبط الإجتماعي" لدى المنظرين السوسيولوجيين أمثال "دوركايم" من خلال فكرة الضمير الجمعي الذي يعد في نظره ضابطا ورقيبا على سلوك الأفراد، أما بارسونز يضع الرقابة الإجتماعية كعملية بموجبها تتم السيطرة على سلوك الأفراد الخارجين عن المعايير الإجتماعية، مما يعيد التوازن إلى المجتمع في نظره أما في السوسيولوجية الجزائرية، ظهر هذا المفهوم أكثر في دراسات علم الاجتماع الحضري باعتبار أن "الرقابة الإجتماعية التي يمارسها الأفراد فيما بينهم، هي خاصية أساسية في مجتمع المدينة، لها مضامين وأبعاد اجتماعية في المجتمع الحضري الحديث".[2]

إن معايشتنا الطويلة للطالبات الجامعيات المقيمات في الحي الجامعي، مكنتنا من الوقوف على الانتشار الكبير لفعل الرقابة الإجتماعية على بعضهن البعض في مجمل علاقاتهن وتفاعلاتهن في حياتهن الدراسية والشخصية ويكون ذلك من خلال سلوكات التقصي والمراقبة والمتابعة وجمع الأخبار عن أحوال ومستجدات بعضهن البعض، وهذا ما يصطلح عليه بـ"التقرعيج" في لغتنا اليومية بالرغم عن من أنهن يقررن بأنه سلوك منحرف، إلا أنهن يمارسنه بشكل مستمر ومقصود .

نريد من خلال هذا العمل، تسليط الضوء على سلوك الرقابة الإجتماعية التي تمارسها الطالبات المقيمات على تفاعلاتهن الإجتماعية، انطلاقا من أن ظاهر هذا السلوك هو منحرف وباطنه هو مجموعة من المعطيات الإجتماعية والدلالات السوسيولوجية، والتي نحاول من خلال هذا البحث الكشف عنها، **وعليه نتساءل :**

ماهي الأسباب التي تدفع الطالبات المقيمات إلى ممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي على

---

[1]–خليل أحمد (خليل)، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، بيروت، دار الحداثة،ط1، 1987، ص127.

[2]–إكرام هاروني،"رقابة التفاعل الإجتماعي وواقع مجتمعنا الحضري الحديث" دراسة اجتماعية، العدد 6، أكتوبر 2010، ص –ص ، 47–64.

بعضهن البعض ؟

كما نتساءل كذلك:

- لماذا تتمسك الطالبات المقيمات، بالرقابة الإجتماعية بالرغم من علمهن بأنه سلوك منحرف ومرفوض اجتماعيا ؟
- هل يعود ذلك إلى ضرورة الاندماج الاجتماعي أم إلى حسابات المكانة الإجتماعية في الوسط الجامعي باعتباره أنه سلوك مقصود من طرفهن ؟

5- فرضيات الدراسة :

➢ الفرضية الأولى:

سعي الطالبات المقيمات إلى تبني نمط حياة عصري يتميز باكتساب ممارسات إجتماعية جديدة، يدفع بهن إلى ممارسة الرقابة الإجتماعية على تفاعل زميلاتهن.

➢ الفرضية الثانية :

إدراك الطالبات الجامعيات لأهمية المكانة الإجتماعية لهن في الوسط الجامعي باعتبارها واجهة إجتماعية تدفع بهن إلى ممارسة الرقابة الاجتماعية على تفاعل زميلاتهن.

6- تحديد مفاهيم الدراسة :

"إن تحديد المفهوم يسمح للباحث بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الإجتماعية فالمفهوم ليس الحقيقة نفسها لكنه بنية ذهنية تشمل بعض الميزات الثابتة لهذه الحقيقة ومعرفة المميزات التي تسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة ومن ثم تميزها عن الظواهر الأخرى، فتوضح التحديد يساعدنا على تقريب الفهم والاتصال بين الباحثين".[1]

[1]-Benoit(GOUTIER),Recherche Sociale :La problématique a La collecte des données presse universitaire de Quebec , Canada , 1984 ,P-P,68-69.

بما أن عملية تحديد المفاهيم مفتاح كل دراسة علمية بهدف إزالة اللبس والغموض الذي يمكن أن يكون بين المفاهيم، وبالتالي إعطاء الدراسة صبغة وصياغة علمية دقيقة ، ومن المفاهيم التي سنتطرق إليها خلال بحثنا تبرز في الأفكار الملمة به وستبرز أكثر في صياغة التساؤلات التي تتضمنها الإشكالية والفرضيات، وذلك بقصد تحقيق فهم شاملا وواسع للدراسة ككل .

تعاريف متعددة لمفهوم الرقابة الاجتماعية :

تعريف رانية محمد السقاف:" هي تتبع الأفراد لبعضهم البعض بغرض الحصول على المعلومات، حيث يتوجه الفرد لإشباع حاجاته من البحث والتقصي عن معلومات شخص معين".[1]

تعريف ديفيد ليون:" الرقابة سرية ومستمرة وتستهدف جمع معلومات غالبا عن فرد أو مجموعة من الأفراد".[2]

تعريف إكرام هاروني:" هي تلك التي يمارسها الأفراد بعضهم على بعض خلال تفاعلهم الإجتماعي أو ما نطلق عليها رقابة التفاعل الإجتماعي، وذلك باعتبارها خاصية أساسية في مجتمع المدينة ذات مضامين وأبعاد إجتماعية، وكذلك يقصد بها اهتمام الأفراد بما قد يكسب أو يفقد المكانة الإجتماعية لبعضهم البعض، والذي ينتج عنه إجراءات معنوية (كلام، إشارات، نظرات وطريقة المعاملة)[3]".

أما بالنسبة للمنظرين في علم الاجتماع: فمفهوم الرقابة الإجتماعية (control sociale)

---

[1]–رانية محمد السقاف، "دور الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار الارتباط وأثرها على سلوك الأفراد على المنصات الاجتماعية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 07، جويلية 2020،ص 392.

[2]–نفس المرجع، ص397.

[3]–إكرام هاروني، " رقابة التفاعل الاجتماعي وواقع مجتمعنا الحضري الحديث "، مجلة معرفة، العدد 06، 2010، أكتوبر 2010، ص– ص،48–47.

مقترن بمفهوم الضبط الإجتماعي، حيث ورد في معجم علم الاجتماع على أنه عبارة عن" تلك العمليات أو الإجراءات المقصودة أو غير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما أو جزء من هذا المجتمع لرقابة سلوك الأفراد والتأكد من أنهم يتصرفون وفقا للمعايير أو القيم أو النظم التي رسمتها لهم ويناط الضبط الإجتماعي في المجتمع الحديث بالرأي العام والحكومة عن طريق القانون، أما في المجتمعات التقليدية فتلعب الأنماط الاجتماعي كالعادات الشعبية والعرف دورا كبيرا في الضبط الاجتماعي".[1]

يرى **دوركايم** أن هذا المفهوم يعني الضمير الجمعي للمعتقدات و العواطف العامة والقواعد الأخلاقية المشتركة بين أفراد المجتمع والتي تمارس ضبط على سلوك الأفراد".[2]

تعريف تالكوت بارسونز:" يعطي في كتابه النسق الإجتماعي (1951) تعريف للرقابة الإجتماعية على أنها العملية التي بموجبها يتم السيطرة على سلوك الأفراد الخارجة عن المعايير الإجتماعية، مما يعيد التوازن إلى المجتمع وكما يرى أن التنشئة الإجتماعية تعد من أبرز قنوات الضبط الإجتماعي التي يكتسب ويتعلم الفرد من خلالها القيم التي تحدد له ماهية أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا".[3]

التعريف الإجرائي :

وظفنا هذا المفهوم الإجرائي للدلالة على تلك السلوكات والممارسات التي تقوم بها بعض الطالبات والمتمثلة في عملية الترصد والمتابعة والتقصي لأخبار زميلاتهن حول حياتهن الشخصية اليومية أو ما يعرف في اللغة العامية (التقرعيج) خلال فترة تواجدهن وتفاعلهن مع بعضهن البعض في مختلف فضاءات الإقامة الجامعية .

---

[1]– هاروني (إكرام) ،"رقابة التفاعل الاجتماعي كمتغير لقراءة الفعل الإجتماعي في المدينة "، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، 2015/2014، ص12.

[2]–نفس المرجع، ص13.

[3]–نفس المرجع، ص12.

6-2. تحديد مفهوم التفاعل الاجتماعي:

تعريف سوانسن:" التفاعل الإجتماعي هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات و الوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك".

تعريف ميريل:" هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين كائنين إنسانين أو أكثر منشئين تنشئة إجتماعية".[1]

كما يعرف التفاعل الإجتماعي بأنه مجموعة العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقع أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الأخر ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين، ويتم من خلال ذلك تبادل وسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد وتتخذ عمليات التفاعل أشكال ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات.

تعريف سعد جلال:"هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الأخر أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين".[2]

تعريف أحمد زكي بدوي:"التفاعل الإجتماعي هو ذلك السلوك الإرتباطي الذي يقوم بين فرد وأخر أو بين مجموعة من الأفراد في مواقف إجتماعية مختلفة، أي أن التفاعل الإجتماعي في أوسع معانيه وتأثر الشخص بأعمال وأفعال وأراء غيره وتأثيره فيهم، بمعنى أن هناك تأثرا أو تأثيرا وفعلا و إنفعالا في أي موقف إنساني".[3]

---

[1] الرشدان (عبد الله)، علم الاجتماع التربية، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1999، ص169.

[2] أبو مغلي (سميح)، سلامة (عبد الحافظ)، التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط،2013، ص59.

[3] بدوي (أحمد)، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1978، ص389.

تعريف هربرت ميد:"هو العملية التي يتم فيها التبادل والتفاوض وحتى الصراع بواسطة الرموز التي تنتج من خلالها الحقيقة".[1]

تعريف هربرت بلومر:" إن التفاعل الرمزي يشير إلى تلك الخاصية المتميزة للتفاعل عندما يحدث بين الكائنات البشرية والمتمثلة في التأويل المتبادل والرمزي لأفعال الآخرين وهو العملية التي توجه الكائنات البشرية وأفعالها سواء كانوا أفراد أو جماعات في المجتمع الإنساني".[2]

التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي :

وظفنا مفهوم التفاعل الإجتماعي للدلالة على تلك العلاقات الموجودة بين الطالبات في مختلف فضاءات الإقامة الجامعية ضمن التواصل المستمر بينهن من خلال تبادل الأفكار والآراء والخبرات والمهارات ومتابعة أخبار زميلاتهن حول مختلف مظاهر نمط الحياة المعاصرة .

6-3. تحديد مفهوم نمط الحياة :

تعريف **ماكس فيبر** :"هو إدراك الفرد الاختيارات المتاحة له في الحياة بحيث يتوقف تحقيق أي من هذه الاختيارات على الفرص المتاحة للفرد في سياق المجتمع الذي يحي بداخله ".

تعريف كولمان" يعرفه بوصفه لنمط الحياة على أنه السلوكيات، أو الاتجاهات التي يتم تبنيها بهدف تهيئة الفرد ليكون عضوا في الجماعة الاجتماعية".[3]

---

[1] عزي (عبد الرحمان) الفكر الإجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية والإتصالية ، الجزائر ، دار الأمة ،1955، ص31.

[2] شتا (السيد علي) ، التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري ، مصر ، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2000، ص 28.

[3] عبد الحميد محمد شيبان وآخرون " اختلاف أنماط الحياة وعلاقته بالتفوق الزواجي لدى عينة من الأزواج " مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 17، 2016، ص 281 .

تعريف أدلر :"هو طريقة الفرد المتميزة في التفاعل مع بيئته ، وتلبية حاجاته ، وتحقيق أهدافه والتي تظهر في سلوكه ككل ".

تعريف دوجلاس موك :" عرفه بأنه يشتمل على أساليب حياة الفرد اليومية وعاداته ونشاطاته واهتماماته ومعتقداته وآرائه واتجاهاته نحو أسرته ونحو الآخرين ولنمط الحياة دور في تمايز الأفراد والجماعات، كما أن للمجتمع دورا في تشكيل".[1]

تعريف ناهد صلاح:" إن نمط الحياة يشتمل على الخصائص السمات العامة أو الشائعة التي تتميز بالثبات النسبي لنشاط الناس والحياة وتهدف دراسة نمط الحياة إلى الفحص الشامل لخصائص وأنماط الحياة اليومية في علاقاتها بالظروف التي يعيش فيها الفرد وبالقيم والدوافع التالي تقف وراء أنماط الحياة هذه، ونمط الحياة أحد المكونات الأساسية التي يعتمد عليها في بناء مؤشرات مفهوم نوعية الحياة الذي يستند عليه في تفسير وإدراك الناس للحياة ومدى رضاهم أو سخطهم عما تحققه الحياة لهم من إشباعات وما تسببه لهم من إحباطات".[2]

التعريف الإجرائي:

استعملنا هذا المفهوم للدلالة على تلك الممارسات و السلوكات التي تريد أن تتبناها الطالبات المقيمات المتأثرات بزميلاتهن اللواتي يمارسن نمط حياة عصري عن طريق تفاعلهن داخل بيئتهن الإجتماعية والذي يدفع بهن إلى ممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي على بعضهن البعض.

[1] عبد الحميد محمد شيبان وآخرون، مرجع سابق، ص 284.

[2] نفس المرجع، ص 284.

6-4. تحديد مفهوم الصورة الإجتماعية :

تعريف محمد منير حجاب:" يعرفها على أنها الانطباع الذي يكونه الفرد عن الأشياء المحيطة به، متأثرا بالمعلومات المخزنة عنها وفهمه لها وبذلك فان الصورة الذهنية هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك، وهذه الصورة الذهنية للأشياء والموضوعات المحيطة، تؤثر مرة أخرى في إدراكنا لها وبالتالي تقويما صحيحا".[1]

تعريف تشارلز رايت ميلز:" يذهب في تعريفه ليشمل به كل الخبرة الشخصية والنمطية وهذا في نظريته حول الجهاز الثقافي ".[2]

تعريف أحمد زكي بدوي:" هي تصور فكري مجرد لشيء ما أو فئة من الأشياء ورغم أن الصورة تقوم على أساس المدركات الماضية فهي ليست مجرد انعكاسات لهذه المدركات وقد تظهر بوضوح بعض مظاهر المدركات بينما يغمض البعض الأخر ".[3]

تعريف أديب خضورة:" إذ يحددها في مجموعة الأحكام والتصورات والانطباعات القديمة والجديدة الإيجابية منها والسلبية التي يأخذها شخص أو جماعة أو مجتمع عن الأخر ويستخدمها منطلقا وأساسا لتقويم هذا الشخص ولتحديد موقفه وسلوكه إزاءه".[4]

---

[1] اليامين بودهان وصورية إسعادي،" صورة الأسرة الجزائرية في البرامج الإجتماعية على قناة الشروق العامة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية " مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، العدد 1، المجلد 8، مارس 2021، ص351.

[2] إرادة زيدان الجبوري،" مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة " مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 9، 10 أيلول 2010، ص165.

[3] بدوي (أحمد)، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1993، ص 207.

[4] باقر (موسى)، الصورة الذهنية في العلاقات العامة ، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014،ص56.

التعريف الإجرائي :

استعملنا هذا المفهوم للدلالة على محاولة الطالبات بناء وتكوين تصورات ذهنية وانطباعات حول نمط الحياة الأكثر تميزا وعصرنه في الحياة الشخصية لهن ومن أجل ذلك يمارسن الرقابة على التفاعل الإجتماعي .

6-5. تحديد مفهوم المكانة الإجتماعية :

تعريف رالف لينتون:" هي وضع الفرد في المجتمع، وحددها بأنها مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات ".[1]

تعريف سناء علي:"بأنها موقع الفرد المدرك عبر مجموعة من العمليات المعرفية في الموازنة الإجتماعية وفي الإدراك والتغير السلوكي للجوانب الإجتماعية و الاقتصادية، والثقافية، والمهنية، والأخلاقية، والعقلية، والجمالية، والانفعالية الوجدانية، والتي تغذي فكرة الفرد عن ذاته ضمن سياق اجتماعي محدد ".[2]

وهي كذلك ترتيب دور ووظيفة الفرد أو الكائن الحي ضمن جماعة لها بنية محددة، وإن دافع السعي لتحقيق المكانة الأفضل والأعلى له أسس بيولوجية، وأسس إجتماعية وهو غريزة موروثة وهي الواجهة الإجتماعية، ويأخذ تحقيق المكانة أهمية كبيرة لدى الأفراد وذلك لصعوبة تحقيقها وكذلك تغييرها، والخبرة في مجال العلاقات العامة هي التي تأهلت لامتلاك المهارات في بدأ التعامل مع الآخرين، وتحقيق المكانة العالية وهذا مع وجود الإمكانيات والقدرات اللازمة، والحصول على المكانة له تأثيراته ونتائجه الواقعية.[3]

---

[1]مبروك مقدم،" سوسيولوجية إنبناء المكانة الإجتماعية وتقمص الدور"، مجلة أبعاد، مختبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية بالجزائر، العدد 2، المجلد 05، 02 ، ديسمبر 2019، ص79.

[2] نشأة محمد أحمد منصور وآخرون "بناء مقياس المكانة الإجتماعية للطالب الجامعي الرياضي"، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 34، مارس 2019، ص 345.

[3] محمد لمين بن عروس، "الدور و المكانة الإجتماعية في المجتمع "، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائ، العدد الرابع، المجلد06، ديسمبر 2021، ص564.

تعريف أحمد راجح:"هو موضع الفرد الخاص في جماعته كما تحدده اتجاهات أعضاء الجماعة نحوه".

تعريف محمد نبيل:" يعرفها على أنها مكانة العضو الإجتماعية بين أعضاء مجموعته التي ينتمي إليها، وتحدد عن طريق درجة يحصل عليها العضو بعد إجراء الاختبار السوسيومتري، ويطلب من كل عضو أن يختار وكلما زادت اختيارات الأعضاء الموجهين لأحد الأعضاء زادت درجته السوسيومترية وارتفعت مكانته الإجتماعية والعكس".[1]

التعريف الإجرائي :

نعني بهذا المفهوم في دراستنا الصورة الإجتماعية التي تسعى الطالبات لاكتسابها بين زميلاتهن من خلال مظاهر التنافس (مثل اللباس، طريقة الكلام....)، و إستخدام القدرات و المعرفة والمهارات الخاصة والنفوذ.

6-6. التعريف الإجرائي للإقامة الجامعية :

استعملنا مفهوم الإقامة الجامعية للدلالة على الفضاء الإجتماعي الذي تمارس فيه الطالبات المقيمات حياتهن اليومية، بعد مزاولة دراستهن من المبيت والإطعام ومراجعة الدروس وإنجاز البحوث وممارسة بعض الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية وممارسة الشعائر الدينية في مصلى الإقامة وكذلك من خلال التجمعات واللقاءات في النادي، ضمن هذه الفضاءات الإجتماعية تتم ممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي من خلال اللقاءات والتفاعلات المتواصلة بينهن .

[1] حسين مشطر ،" المكانة الإجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية"، مجلة التنمية البشرية والتعليم الأبحاث التخصصية"، العدد 1، المجلد 6، 2020، ص-ص، 135-136.

7- المقاربة السوسيولوجية :

إن المقاربة السوسيولوجية أو مايطلق عليها بالنظرية في علم الاجتماع تعتبر القاعدة الأساسية للدراسات، حيث تزيد من قيمة الإطار الفكري الذي يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها الباحث في سياق موضوعي علمي، لذا فمن الضروري لكل دراسة سوسيولوجية أن تعتمد على إطار نظري مجسد من خلال مقاربة نظرية معينة تمكننا من تقديم تفسير واضح ودقيق للظاهرة المراد دراستها، وفي هذا السياق ومن خلال موضوع دراستنا حول أثر رقابة التفاعل الإجتماعي على إندماج الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي قمنا بتبني نظريتين الأولى التفاعلية الرمزية، والثانية رأس مال الإجتماعي.

التفاعلية الرمزية:

ترى التفاعلية الرمزية أن الحياة الإجتماعية التي نعيشها هي مجموعة من التفاعلات والعلاقات القائمة بين الأفراد تكون نتيجة الرموز التي يكونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم، فمن خلال هذه العملية يُكون كل فرد صورة ذهنية بشكل رمز عن الفرد أو الجماعة التي تفاعل معها وقد يكون إيجابيا أو سلبيا فطبيعة هذا الرمز والصورة الذهنية المكونة عنهم تحدد العلاقة بينهم والتي قد تكون إيجابية أو سلبية، حيث يرى جارس كوولي: " أن الذات الإجتماعية عند الأفراد هي حصيلة التفاعل بين عقل الفرد أو حياته النفسية الداخلية والمجتمع أي الظروف والمعطيات الخارجية المحيطة بالفرد، والتي تتفاعل مع حياته النفسية وتطوراته العقلية وحصيلة هذا التفاعل هي الذات الإجتماعية التي تعبر عن مزيج الصورة الذهنية للفرد والمجتمع أو الحياة الإجتماعية التي تتفاعل معها هذه الصورة، كما أن عملية التفاعل الإجتماعي تقوم على الإختلاط والتفاعل الذي يقع بين مجموعة من الأفراد لمدة من الزمن ومن خلال ذلك يقيم الفرد من قبل الآخرين بعد وقوع التفاعل بينه وبينهم، أي بين الذات والجماعة والمجتمع، وهذا التقييم يؤثر تأثيراً واضحا في طبيعة تفاعلهم مع الأخرين، ذلك لأن التقييم السلبي للذات يدفع بالذات إلى تقليص أو تجنب التفاعل بينها

وبين الآخرين بينما التقييم الإيجابي للذات من قبل الآخرين يدفع بالذات إلى التفاعل الإيجابي والعميق مع الآخرين، ويرى جورج هربت ميد أن الذات في المجتمع هي حصيلة تفاعل عاملين أساسيين هما العامل النفسي الداخلي الذي يعبر عن خصوصية الفرد وسماته الشخصية المتفردة والعامل الإجتماعي الذي يجسد مؤثرات البناء الإجتماعي المحيطة بالفرد، أما الأصول الإجتماعية للذات فهي النمو التدريجي لقدرات الفرد منذ الطفولة على إشغال الأدوار الوظيفية وتقييم هذه الأدوار عن طريق تقييمها من قبل الآخريين أي أن تقييم الفرد لذاته من خلال تقييم الأخريين له، فعملية التفاعل بين الأفراد تمنحهم القدرة على اعتبار كل واحد منهم رمزا ذا قيمة محددة وعندما يصل تقييم الجماعة للفرد وبشكل رمز، فإن الفرد يبدأ بتقييم نفسه وفقا لتقييم الأخريين له، ويرى"فيكتور تيرنر" أن علاقتنا بالأشياء المحيطة بنا تعتمد على تقييمنا لها عن طريق تحويلها إلى رموز وهذه الرموز قد تكون إيجابية أو سلبية بالنسبة لنا اعتمادا على خبرتنا وتجربتنا معها، فإذا كانت الرموز إيجابية فإننا نُكون التفاعل القوي معها بحيث ننجذب لها وهي تنجذب لنا أما إذا كانت الرموز سلبية فإننا ننفر منها وبالتالي تكون صلتنا التفاعلية معها ضعيفة وهامشية على أحسن الأحوال، إذا فالتفاعل مع الأشياء في العالم الخارجي إنما يعتمد على صلتنا بها وصلتنا بها تعتمد على الصورة الذهنية التي نحملها إزاءها أي إزاء الرمز". [1]

لقد تبنينا النظرية التفاعلية الرمزية في دراستنا هذه لتفسير ممارسة الطالبات الجامعيات المقيمات لظاهرة رقابة التفاعل الإجتماعي، كون أن الحياة الإجتماعية للطالبات في هذا الفضاء الإجتماعي تتضمن مجموعة من العلاقات والتفاعلات سواء كانت إيجابية أو سلبية في مختلف المجالات خلال تواجدهن فيها لمدة من الزمن، ذلك بحكم أنهن في وسط اجتماعي يفرض هذا التفاعل والتواصل الإجتماعي الذي يعمل على تحقيق وإشباع رغباتهن

[1] محمد الحسن (إحسان)، النظريات الإجتماعية المتقدمة، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 2، 2010، ص 65-70.

النفسية و الإجتماعية، فكل واحدة منهن تحاول أن تتعرف على السمات الشخصية للطالبة الأخرى وخواصها التي قد تجعل منها شخصية جذابة ولكن أيضا معرفة شبكة علاقاتها الإجتماعية التي تشكل رأسمال علائقي في غاية الأهمية قد تستفيد منه إذا ما استطاعت بناء علاقة معها، عبر العلاقة التفاعلية الرمزية التي تنشأ بينهن، أي أن كل طالبة تكون صورة رمزية إتجاه الأخرى، وبعد فترة من الزمن على نشوء هذه العلاقة بينهن تقوم كل واحدة بتقييم الأخرى التي تشغل دور اجتماعي معين، حيث تدرك أن لها جملة من التوقعات التي تحملها الأخريات إتجاهها، فهي تتصرف في القيام بأفعالها من خلال التأثير والتأثر في مواقف إجتماعية متعددة من خلال تعلمها لمعاني وأهداف معينة ولفهم الرموز التي يتعاملن بها .

نظرية الرأسمال الإجتماعي عند بيار بورديو :

تناول بيار بورديو مفهوم رأسمال الإجتماعي عند حديثه عن الأشكال المختلفة لرأسمال وعن الحقل الإجتماعي والطبقية، وعرفه على" أنه مجموعة الموارد الفعلية أو المحتملة التي ترتبط بحيازة شبكة دائمة من العلاقات المؤسسة بدرجة أكثر أو أقل من الاعترافات والمعارف المتداخلة، أو بعبارة أخرى العضوية في جماعة ما كمجموعة فاعلين لا يتسمون بخصائص مشتركة فقط يمكن أن تكون مدركة من قبل الملاحظ أو من قبل الآخرين أو منهم أنفسهم وأيضا موحدين بروابط مفيدة ودائمة، كما أكد على أنه يمثل مجموع الإتصالات والعلاقات والمعارف والصداقات والسندات التي تعطي للفاعل تقريبا سماكة إجتماعية كبيرة ولقد اعتبر رأس المال الإجتماعي مجموع شبكة العلاقات الإجتماعية التي يحوزها الفرد ومقدار ما يملكه أعضاء هذه الشبكة من رؤوس الأموال" [1]، كما يرى" أنه يشير إلى الموارد التي تنشأ من العلاقات بأنه إتصال الأفراد ببعضهم البعض بوعي ومشاركتهم في الحياة العامة لبناء أشكال مختلفة من رأس المال أو القوة الإجتماعية ثم محاولة استخدامها للإستفادة منها ومن

[1] شوفالييه (ستيفان) وكريستيان (شوفري)، معجم بورديو، ترجمة: الزهرة إبراهيم، الجزائر، دار الجزائر، ط1، 2013، ص 163.

خلال تفسير بورديو لرأس المال الإجتماعي يتضح أن أغلبية اهتمامه كان منصبا على الآثار والفوائد الناتجة عن الرأس المال الإجتماعي إلا أنه يشير إلى أن هذا المفهوم يتواجد من خلال الشبكة الإجتماعية (التركيب الإجتماعي) وما بين أفراد هذه الشبكة من علاقات إجتماعية تساعد على إستمرارها".[1]

لقد تبنينا نظرية الرأسمال الإجتماعي ل: بيار بورديو لتفسير وتحليل ظاهرة رقابة التفاعل الإجتماعي للطالبات الجامعيات المقيمات في الإقامة الجامعية، وبما أن هذه الأخيرة تعد حقل إجتماعي يظم مجموعة من الطالبات من مختلف مناطق الوطن ومجال تنسج فيه شبكة من العلاقات الإجتماعية، تحاول الطالبات تكوينها كالصداقات والمعارف وتبادل العناصر الثقافية، وانتمائهن وعضويتهن في مختلف الجماعات الطلابية من خلال عمليتي التفاعل والإتصال الواعي للطالبات، ومحاولة كل طالبة إثبات حضورها ومشاركتها وفعاليتها في مختلف الأنشطة اليومية في الإقامة الجامعية، فقوة هذه العلاقات التي تقيمها وثباتها تكسبها رأسمال إجتماعي علائقي الذي يمنحها دعما مهما وقويا وقت الحاجة، كما أن العلاقة القوية تمنحها سلطة ومكانة إجتماعية مرموقة تعزز إندماجها في المجتمع .

8- الدراسات السابقة

8-1. الدراسة الأجنبية :

دراسة Hernandez, v, Hermida، حول "الرقابة الإجتماعية الضارة والآثار السلبيةفي العلاقات الرومانسية بين الطلاب الجامعيين".

يرى الباحثان أن مواقع التواصل الإجتماعي أتاحت الرقابة الإجتماعية وذلك نتيجة قلة التحكم في الخصوصية والمحتوى ذو الإنطباع السيئ، ولقد تسببت الرقابة الإجتماعية في آثار سلبية على العلاقات بين الأشخاص، حيث إتبعت الدراسة المنهج الكمي من خلال

[1] سهير محمد حوالة وهند سيد أحمد الشوريجي "رأس المال الإجتماعي ومقوماته ومعوقاته "، مجلة العلوم والتربية ، العدد 3، يوليو 2014،ص-ص، 511-512.

استبيان وزع على 311 طالب في جامعة De Sevilla وتتراوح أعمارهم ما بين 18 و26 سنة، كما نتج عن الإستبيان أن معظم المبحوثين شعروا بأنهم مراقبون من خلال مواقع التواصل الإجتماعي بعد مشاركة المحتوى مما تسبب في وقوع الخصام بين الزملاء، إلا أن المبحوثين أوقعوا اللوم على المستخدمين أنفسهم وما يقدمونه من محتوى عبر مواقع التواصل الإجتماعي والذي يؤثر سلبا على علاقاتهم الإجتماعية وأن مشاركة المحتوى عبر المواقع تستحق مثل هذه المخاطرة.[1]

8-2. الدراسة العربية:

دراسة رانية محمد السقاف " بعنوان دور الرقابة الإجتماعية على مواقع التواصل الإجتماعي في إتخاذ قرار الإرتباط وأثرها على سلوك الأفراد على المنصات الإجتماعية "

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور الرقابة الإجتماعية على مواقع التواصل الإجتماعي في إتخاذ قرار الإرتباط للزواج ومدى تأثيرها على سلوك الأفراد على حساباتهم الإجتماعية، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول مفهوم الرقابة الإجتماعية التي أصبحت ظاهرة إجتماعية مقبولة وأحد دوافع إستخدام الأنترنت وأداة يستخدمها الكثير للبحث على المعلومات عن الأشخاص الآخرين، وكونها تلعب دورا كبيرا في التأثير على العلاقات الإجتماعية وسلوك الأفراد على مواقع التواصل الإجتماعي، بالإضافة إلى معرفة إذا لحق تأثير التكنولوجيا ببعض عادات وتقاليد المجتمع السعودي للارتباط بغرض الزواج لذلك تطرقت الباحثة في هذه الدراسة لمعرفة، هل لمواقع التواصل الإجتماعي والرقابة الإجتماعية دور في قرارات الأشخاص المصيرية كالإرتباط للزواج ؟ وما مدى دور هذه الرقابة الإجتماعية في تعديل أو تغيير سلوك الأفراد على حساباتهم الإجتماعية ؟ ففرضيات الدراسة كانت كالآتي :

-يتوجه الأفراد لمواقع التواصل الإجتماعي بغرض الرقابة وذلك لإتخاذ قرار الإرتباط للزواج.

[1]Hernandez-Santaolalla, v, Hermida, A. (2020),Malicious Social Surveillance and Négative Implication in Romantique Relationship among Under graduâtes. Surveillance §Society, 18(3),387,399.

-تؤثر الرقابة الإجتماعية على سلوك الأفراد المتقدمين للزواج على حساباتهم الإجتماعية.

ولقد أجريت الدراسة على عينة قدرها 450 شاب وشابة من السعودية من مدينة جدة تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 37 سنة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تدرس ظاهرة معينة بشكل شامل ومنظم بهدف جمع معلومات حولها وتفسيرها للوصول إلى نتائج تصف الوضع الراهن ويمكن تعميمها على ظواهر مشابهة، حيث استخدمت المنهج المسحي، كما اعتمدت الدراسة على أداة إستمارة الإستبيان التي ضمت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع والمقاييس المختلفة، ومن النتائج التي توصلت إليها أن ممارسة الأفراد للرقابة الإجتماعية على مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة تويتر و انستجرام، وسناب شات للبحث عن معلومات ومراقبة محتوى حسابات الشريك المحتمل لإتخاذ قرار الإرتباط به، كما اختلف الأشخاص في درجة الثقة في المعلومات المعروضة على المواقع الإجتماعية إلا أن تأثير الرقابة الإجتماعية للمحتوى أثبت تأثيره الكبير على رفض الإرتباط بالشريك المحتمل كما أن هناك عوامل تؤثر سلبا على قرار الإرتباط، إذا ما تعارض المحتوى مع العادات والتقاليد أو لم يستهويه المراقب، كما أن المراقب يهتم بتغيير أي سلوك يعطي إنطباعا سيئا عن ذاته .[1]

8-3. الدراسة الجزائرية :

دراسة إكرام هاروني بعنوان " رقابة التفاعل الإجتماعي كمتغير لقراءة الفعل الإجتماعي في المدينة " دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة الجزائر، تحت إشراف الدكتور محمد بومخلوف، بجامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2014-2015.

[1] رانية محمد السقاف،"دور رقابة التفاعل الإجتماعي على مواقع التواصل الإجتماعي في إتخاذ قرار الإرتباط وأثرها على سلوك الأفراد على المنصات الإجتماعية"، دراسة وصفية على عينة من المجتمع السعودي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 07، جويلية 2020.

احتوت الدراسة على قسمين تناول القسم الأول البناء المنهجي والنظري للبحث، أما القسم الثاني فاختص بالدراسة الميدانية الكمية للبحث.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة جديدة للفعل والتفاعل الإجتماعي من خلال التعمق في فهم الواقع الإجتماعي في مجتمع المدينة، حيث جاء هذا الأخير ليسلط الضوء على متغير مستمد من هذا المجتمع المسمى بمتغير رقابة التفاعل الإجتماعي والبحث في أبعاده الإجتماعية، وذلك بمحاولة توظيفه في قراءة جديدة للفعل الإجتماعي على مستوى الوحدات الصغرى الأفراد ومن ثم إمكانية تحليل واقع تفاعل هؤلاء في مجتمعنا الحضري الحديث، ولقد تمحورت إشكالية الدراسة حول : كيف يمكن قراءة الفعل الإجتماعي من خلال متغير رقابة التفاعل الإجتماعي ؟ وأدرج تحته سؤالين فرعيين كالآتي :

-ما مدى إدراك الأفراد لوجود هذا المتغير في واقع تفاعلهم في المجتمع الحضري الحديث ؟

-إلى أي مدى تعد المدينة إطار لممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي ؟

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

-تعد أهمية رسم الصورة الإجتماعية الإيجابية بالنسبة للأفراد في مجتمع المدينة غاية أفعالهم الإجتماعية وهذا بناءا على إدراكهم لوجود رقابة التفاعل الإجتماعي .

-يعيش الأفراد في المدينة وهم مدركون تماما ومهتمون لوجود رقابة التفاعل الإجتماعي .

-يمارس الأفراد رقابة التفاعل الإجتماعي في مختلف عناصر الإطار الفيزيقي في المدينة.

حيث أجريت الدراسة على عينة البحث الكمي والتي شملت 240 مفردة في حين قدر حجم عينة البحث الكيفي 14 حالة، ولقد إعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتميز بتوجهه إلى الوصف الكمي والكيفي، وعلى ذلك يوجد تداخل شديد في إستخدام المناهج الكمية والكيفية وهذا ما انتهجته الباحثة في بحثها حتى تتم الفائدة بالحصول على دقة التحليل وضبط التفسيرات، كما اعتمدت على ثلاث أدوات منهجية في جمع المعطيات

وهي الملاحظة البسيطة، المقابلة شبه مقننة و إستمارة المقابلة، ومن النتائج المتوصل إليها استطاعت هذه الدراسة التعمق في فهم متغير رقابة التفاعل الإجتماعي والكشف عن أهميته في إنتاج و التأثير في الفعل الإجتماعي وفي تحليل وتنميط تفاعل الأفراد في هذا المجتمع، وقد اتضح أن الأفراد مدركون تماما ومهتمون لوجود هذا المتغير وأهميته في حياتهم الإجتماعية وإدراكهم هذا لم يبنى على نظرة عابرة بل من خلال معايشة الواقع والتعرض إلى مواقف عديدة خلال التفاعل الإجتماعي في مجتمع المدينة وعليه فقد تمكنت الدراسة من قراءة الفعل الإجتماعي على ضوء مفهومي الصورة الإجتماعية الإيجابية ومتغير رقابة التفاعل الإجتماعي في مجتمع المدينة وتوصلت كذلك إلى أن الصورة الإيجابية للفرد هي رأسماله في تفاعله الإجتماعي مع الآخرين في المدينة، وهي غاية أفعاله الإجتماعية وعليه فكل فعل نعتبره إجتماعي إذا كانت غايته هي رسم الصورة الإيجابية بغرض نيل الهيبة و الإحترام والإرتقاء بالمكانة الإجتماعية أو الحفاظ عليها في أقل الأحوال.[1]

التعقيب على الدراسات السابقة :

تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في العديد من النقاط نذكر منها مايلي :

تختلف في كون أن كل دراسة تناولت موضوع أو مفهوم الرقابة الإجتماعية حسب إشكاليتها وهدفها هذا دليل على أنه هناك استخدامات متعددة لمفهوم الرقابة، حيث تناولت كل من الدراسة الأجنبية والدراسة العربية ظاهرة رقابة التفاعل الإجتماعي على مواقع التواصل الإجتماعي كدراسة Hernandez ,v, Hermida التي تم التركيز فيها على الآثار الضارة والسلبية على العلاقات الرومنسية بين الطلبة الجامعيين بعد مشاركتهم المحتوى على مواقع التواصل الإجتماعي في المجتمع الغربي، كذلك دراسة رانية محمد السقاف التي تناولت دور ظاهرة رقابة التفاعل الإجتماعي على مواقع التواصل الإجتماعي في إتخاذ قرار الإرتباط

[1] إكرام هاروني ،" رقابة التفاعل الإجتماعي كمتغير لقراءة الفعل الإجتماعي في المدينة" ، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم الإجتماع، 2014-2015.

للزواج ومدى تأثيرها على سلوك الشباب السعوديين على حساباتهم الإجتماعية ومحاولة معرفة إذا كان هناك تأثير للتكنولوجيا على بعض العادات والتقاليد المعروفة في الإرتبط، أما بالنسبة لدراسة إكرام هاروني لقد حاولت تقديم قراءة جديدة للفعل والتفاعل الإجتماعي من خلال التعمق في فهم الواقع الإجتماعي في مجتمع المدينة الجزائرية، ولقد حاولت تسليط الضوء على متغير مستمد من هذا المجتمع وهو متغير رقابة التفاعل الإجتماعي والبحث في أبعاده الإجتماعية، بينما دراستنا هذه ركزنا فيها على أثر رقابة التفاعل الإجتماعي على إندماج الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي ومنه نحاول إعطاء تعريف لظاهرة ممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي بين الطالبات المقيمات في الحي الجامعي، وكذلك محاولة جمع أكبر قدر من المعلومات والمعطيات وتحليلها وتفسيرها سوسيولوجيا.

9- صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات التي قد يواجهها في إطار سعيه لإعداد دراسته العلمية، فكون أن موضوع دراستنا لم يتم تناوله في مجال تخصصنا فإن أكبر صعوبة واجهناها تتمثل في انعدام المراجع والبحوث الأكاديمية التي تناولت أو حتى قاربت لموضوع بحثنا المتعلق بشق الرقابة الاجتماعية لتكون أرضية نعتمد عليها خصوصا في مرحلة بناء الموضوع.

الفصل الثاني

التفاعل الاجتماعي من المنظور السوسيولوجي

- تمهيد

1-أنواع التفاعل الاجتماعي

2-وسائل التفاعل الاجتماعي

3-مستويات التفاعل الاجتماعي

4-خصائص التفاعل الاجتماعي

5-شروط التفاعل الاجتماعي

6-أسس التفاعل الاجتماعي

7-عمليات التفاعل الاجتماعي

8-مظاهر التفاعل الاجتماعي

تمهيد

يشكل الأفراد في المجتمع منظومة إجتماعية تتشابك بينهم العلاقات الإجتماعية التي تعزز تواجدهم مع بعضهم البعض، حيث تنطلق العلاقة الإجتماعية من علاقة ثنائية بين فردين وتمتد حتى تشمل غالبية أفراد المجتمع، وكلما ازداد أفراد المجتمع تشابكت العلاقات الإجتماعية، ويتجلى التفاعل الإجتماعي القائم على التأثير في سلوك الأفراد فيسعى الفرد جاهدا لأن يكون سلوكه موافقا لقيم ومعتقدات المجتمع، فنتيجة نشوء التفاعلات الإجتماعية تنشأ العمليات بين الأفراد، والملاحظ أن التفاعل الإجتماعي له دور كبير في تكوين وبناء علاقات إجتماعية، ويعتبر العنصر الثاني من عناصر تكوين السلوك الإجتماعي وفي هذا الفصل سنتطرق إلى إبراز نقاط في التفاعل الإجتماعي منها : أنواع التفاعل الإجتماعي و وسائل التفاعل الإجتماعي ومستويات التفاعل الإجتماعي وخصائص التفاعل الإجتماعي وشروط التفاعل الإجتماعي وأسسه.

1- أنواع التفاعل الإجتماعي:

يشمل التفاعل الإجتماعي مجموعة من الأنواع نذكر منها :

التفاعل البسيط والتفاعل المعقد: التفاعل الإجتماعي لا يحدث على مستوى واحد، أو على الأقل وتيرة واحدة، وإنما هناك أنواع مختلفة من هذا التفاعل ويختلف بين الأصدقاء وبين الغرباء، والتفاعل ينطبع على جميع مظاهر حياة الإنسان، وهذا يختلف من البسيط إلى العميق فبمجرد الإتصال بشخص ما يمد نوع من التفاعل ولكنه في شكله المبسط، كذلك فإن اللقاءات التي تتم بمحض الصدفة، وكذلك الإجتماعات القصيرة لا تترك أثر كبير، وإنما التفاعلات طويلة المدى هي التي تترك أثرها، والتي تفرض ضربا من التبادل أو السلوك المتبادل والعلاقة الدائمة هي التي يعتمد فيها الأفراد على بعضهم البعض، حتى وإن باعدت بينهم المسافات، من خلال الأمور المشتركة وهذا هو التفاعل العميق .

التفاعل الرسمي والتفاعل غير الرسمي: فالتفاعل الرسمي يحدث على مستويات عدة والسلوك الإجتماعي لا يضل ثابتا أو ساكنا في جميع الظروف، فالتفاعل الرسمي محدد بينما التفاعل الغير رسمي يعتمد أكثر على استعدادات الفرد وطرق علاقاته غير الرسمية، ولهذا فإن الدور الرسمي هو الدور المتوقع من الفرد والذي يختلف باختلاف الزمان والمكان ويتوقف على المكانة التي يمثلها الفرد، أما التفاعل غير الرسمي يرتبط أكثر بالإشباع أو بالرضا الشخصي، إضافة إلى أنه أكثر تلقائية وتحرر، كما أن التفاعل يختلف باختلاف المواقف من بين ذلك المواقف الأسرية، مواقف العمل، المواقف الإجتماعية .[1]

ولقد حدد جورج هربرت ميد نوعين من التفاعل الإجتماعي في المجتمع الإنساني والتي تتمثل في المحادثة بالإشارات واستخدام رموز لها دلالة .

[1] محمد العيسوي(عبد الرحمان)، تفاعل الجماعات البشرية، الإسكندرية ، الدار الجامعية، ط1، 2006، ص-ص، 52-62.

ويندمج الأفراد في الحياة بوجه عام في التفاعل غير رمزي حيث يستجيبون في الحال لحركات الآخرين الجسمانية، وتعبيراتهم ونبرات أصواتهم، ولكن كثيرا من تفاعلاتهم تكون على المستوى الرمزي عندما يحاولون فهم معنى كل منهم .[1]

2-وسائل التفاعل الإجتماعي :

تحدث عملية التفاعل الإجتماعي بين الأفراد والجماعات عادة من خلال وسائل مختلفة تشمل نوعين هما :

وسائط لفظية: تعتبر اللغة (الكلام المحكي) بأشكالها وأنماطها المختلفة مثل(إعطاء تعليمات وطرح أسئلة، مدح، ثناء، نقد، إلقاء تعليمات، معلومات) من الوسائل الهامة للتفاعل الإجتماعي، ويتأثر الوسيط بالصوت والنبرة والسرعة والوقت والصمت والإصغاء و الألفاظ والمعاني والأفكار المادية والنفسية .

وسائط غير لفظية: وهي تضم كل ما هو غير لفظي، حيث يشكل مثيرا أو منبها لإستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث التفاعل الإجتماعي من أمثلة ذلك حركات الجسم، الأطراف، الإيماءات بالجسم والرأس واليدين والتعابير والملابس والألوان والأصوات غير الكلامية، أساليب الجلوس والوقوف ومختلف دلالات وقيمة هذه الوسائط بالنسبة لعمليات التفاعل الإجتماعي ونتائجها من ثقافة الآخر، ومن جماعة لأخرى ومن فرد لأخر.[2]

3- مستويات التفاعل الإجتماعي :

من أهم مستويات التفاعل الإجتماعي ما يلي :

---

[1] الخولي (سناء)، الأسرة والحياة العائلية ، الأزريطة ، دار المعرفة الجامعية ،1999، ص145.

[2] أبو مغلي (سميح)، نفس المرجع السابق، ص-ص، 60-61.

3-1. تفاعل فرد وفرد: هو من أبسط مظاهر التفاعل الإجتماعي يتم بين الأفراد مثلا : بين الطالب و الأستاذة أي أن طرفي التفاعل في هذا المجال فردان كل منهما يؤثر في نفسه وفي الفرد الآخر.

3-2. التفاعل بين الفرد والجماعة : قد يحدث التفاعل الإجتماعي في هذا المجال بين الفرد من ناحية والجماعات المختلفة من الناس من جهة أخرى، مثل الأستاذ وجماعة من التلاميذ، والمدرب وفريقه، حيث أن الفرد في هذا الموقف يؤثر في الجماعة بدرجة أو بأخرى وفي نفس الوقت يستجيب لرد الفعل لديه .

3-3. التفاعل بين الفرد والثقافة: الثقافة هي أنماط التفكير والسلوك التي تسود في مجتمع معين، والتفاعل بين الفرد والثقافة العامة مجموعة من التوقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد وبالتالي يعدل سلوكه حسب تلك التوقعات.[1]

4-خصائص التفاعل الإجتماعي :

يتميز التفاعل الإجتماعي بعدة خصائص نذكر منها ما يلي :

يعتبر التفاعل الإجتماعي وسيلة للإتصال الأساسية بين أفراد الجماعة إذا عن طريقه يتم التفاهم بين الأفراد في المجتمع الواحد والمجتمعات الأخرى .

يتميز التفاعل بين الأفراد بالأداء Performance أو الأداء المصحوب بفاعلية فأداء الفرد في الموقف الإجتماعي أو عطاؤه يؤدي بالآخرين إلى رد فعل وأداء آخر لا يقل عنه ولا يكون عكسه، وبالتالي ينشأ التفاعل، أنت تعطي الفرد وهو يرد عليك بعطاء آخر، وتستمر الحياة معها .

[1] محي الدين (مختار)، علم النفس الإجتماعي ، الجزائر، 1982، ص241.

يقود التفاعل الإجتماعي إلى ظهور التمايز بين أفراد الجماعة، ويؤدي ذلك بالتالي إلى ظهور زعامات أو قيادات أو أدوار ومراكز داخل الجماعة الواحدة وبذلك تظهر المهارات الفردية ويظهر التمايز في تركيب الجماعة .

التفاعل الإجتماعي داخل الجماعة يحدد السلوك الفردي للأشخاص كما يساعد على تمييز المحصلة العامة لإستجابات الأفراد في المواقف الإجتماعية وبالتالي يحدد النمط الشخصي لكل فرد في الجماعة ومعنى ذلك أن التفاعل بين الأفراد يكون نوعا من الإلتزام بالنسبة لسلوك كل فرد وعليه فإنه يمكن التنبؤ بهذا النوع من السلوك .

علاقة التفاعل الإجتماعي على تنظيم الجماعة ، فكلما نشأ اختلال ، أو كلما اختل توازن المجتمع، فإن التفاعل بين الجماعة والتفاعل الإجتماعي يحفظ الجماعة من الإنهيار فهو عملية تعاونية فيها عطاء من الفرد للمجتمع والجماعة للجماعة، وفي حالة ركود التفاعل الإجتماعي يظهر مثل هذا الخلل لذا لا بد من التفاعل المستمر في المجتمع .[1]

5. شروط التفاعل الإجتماعي: يحدث التفاعل الإجتماعي بين الأشخاص وليس بين الأشياء،لإنعدام ردة الفعل لدى الأشياء، ولكي يحدث لابد له من شروط معينة نذكر منها:

1. الإتصال الإجتماعي :يعني الإقتراب بين فردين أو فرد وجماعة من بعضهم البعض

وتجاوز المسافات الطبيعية البعيدة، وذلك عن طريق الوسائط اللفظية وغير اللفظية .

2. التواصل: يعني إستمرارية الإتصال لفترة زمنية طويلة، وترتبط عمليتا الإتصال والتواصل بجملة من الأمور، من أهمها أن يميز الفرد الأفراد الذين يتفاعل معهم على أنهم كائنات حية نشطة تسهم في سد حاجاتهم المختلفة، وأن يدرك بأن معاملتهم تتحدد بالفروق الفردية في المزاج والشخصية والإهتمامات والقدرات، وقد يدرك أيضا أن تفاعله معهم يعني مشاركة الجميع معا والتأثر، فكل منهم يؤثر في غيره، بحيث يستدعي إستجابات معينة ،وهو

[1] الرشدان (عبد الله) ، نفس المرجع السابق ،ص-ص،175-176.

يستجيب لغيره نتيجة سلوكهم نحوه متأثرا بما تقدمه الثقافة العامة ، فتنشأ المدركات والمفاهيم التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا .

3. المواقف الإجتماعية :يتكون من أطراف التفاعل ووسائطه وعناصره المادية في مكان وزمان معينين .[1]

6.أسس التفاعل الإجتماعي :

هناك عدة أسس تقوم عليها عملية التفاعل الإجتماعي، وفيما يلي استعراض لأبرز هذه الأسس:

1. الإتصال :لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هناك تفاعل بين فردين دون أن يتم إتصال بينهما، إذ يساعد الإتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتواصل إلى السلوك التعاوني، فإذا كان الإتصال مجديا وله فاعليته توحدت الأهداف وأصبحت ذات معنى مشترك فيفهم كل فرد الأخر ويلاءم من نفسه وفقا للموقف بمهارة ويتمكن الفرد إذا كانت سبل الإتصال سليمة من الشعور بالإنتماء إلى الجماعة وإدراك معاييرها .

2. التوقع :يعرف سعد جلال: التوقع بأنه التأهب الفعلي لإستجابة ما، وللتوقع دور هام في عملية التفاعل الإجتماعي، فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة، لذا فسلوكنا يصاغ شكله طبقا لما نتوقعه من الآخرين .

وعلى هذا فالتفاعل الإجتماعي يتميز بالتوقع بين الأفراد، فنحن نرى صديقا عزيزا لم نزره منذ مدة طويلة نتوقع منه تحية حارة، وعندما يبكي الطفل يتوقع قدوم أمه وهكذا .

[1]علي هنودة،"التفاعل الإجتماعي الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، دراسة ميدانية بثانوية بوجمعة محمد ، لوطاية ، بسكرة نموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة بسكرة ، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع ،2020-2021، ص-ص،132-133.

3. إدراك الدور: للإنسان دور يقوم به، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الإجتماعية، فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا الأدوار المختلفة للأفراد، وبحكم الدور الذي يقوم به ونشاطه الذي يمارسه، فهو يكون طرفا في علاقة تبادلية مع الآخرين، فمثلا يمكن أن يكون للفرد أكثر من دور واحد في آن واحد ووقت واحد .

4. التفاعل الرمزي: يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة، مثل الرموز ذات الدلالة المعينة بين الأفراد كتعبيرات الوجه وحركة اليدين والإبتسامة أو الهمس في آذان البعض بكلمات معينة .

5. التقييم: إن عملية تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقاتهم ببعضهم البعض من خلال أفعالهم ودوافعهم، وتعتبر من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الإجتماعي .[1]

7-عمليات التفاعل الاجتماعي:

إن التفاعل الاجتماعي هو عملية يرتبط فيها أعضاء الجماعة ببعضهم البعض من خلال الإتصالات والاحتكاك بغرض تحقيق أهداف الجماعة ولذلك تتخذ أشكال مختلفة نشير إليها فيما يلي:

7-1-التنافس: إنه عملية إجتماعية باعتباره يحدث بين أفراد المجتمع، فهو تقليد الإنسان بغيره لكي لا يكون دونه، ويحدث التنافس بين الطرفين يسعى كل منهما لتحقيق الهدف الذي يسعى إليه الطرف الأخر، وتعمل الأطراف المتنافسة بصورة مستقلة عن بعضها البعض، وتكون للأطراف الى حد ما متماثلة في الصفات .

[1]أبو جادو(صالح محمد علي)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص-ص، 89-90.

ويسود السلوك التنافسي على صعيد الأفراد حسب درجة مستوى الطموح، فهم يعتقدون أنهم اذا أخضعوا لمبدأ المنافسة فهذا يحقق لهم النجاح والتفوق، أما على الصعيد المستوى الثقافي: فإن قيم ومعايير المجتمع تطبع سلوك الأفراد بطابعها الخاص ليوافق سلوكهم قيم ومعايير المجتمع.

وقد يكون التنافس إيجابيا أو سلبيا حسب الفائدة التي يجنيها الفرد والمجتمع.

7-2-الصراع: يمثل الصراع الموقف التنافسي حيث يدرك كل من المتنافسين عزيمة ويدرك أنه لا سبيل إلى التوافق بين مصالحه وبين مصالح المنافس له، والصراع بإعتباره نوع من التفاعل الاجتماعي يؤثر على إتجاهات الفرد ومدركاته، ويزكي فيه عدم الثقة بالأخرين مثل العدوانية والكراهية، وكثيرا ما يؤدي موقف الصراع إلى أن يتعارض الافراد والجماعات عن الهدف الذي يتصارعون من أجله، ويركزون جهودهم في محاولة تحطيم بعضهم البعض.

7-3-التعاون: هو مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك الإنساني المعتاد، وعملية التعاون هي التعبير عن إشتراك شخصين أو أكثر في محاولة تحقيق هدف مشترك، بحيث أن التعاون هو الأصل في التفاعل الاجتماعي، والتعاون أسلوب للسلوك يتعلمه الفرد بحكم تطوره في بيئة اجتماعية، وبفعل تفاعله مع الآخرين وإدراكه لأساليب سلوكهم.

7-4-التكيف: نقصد به نشاط الأفراد والجماعات لتحقيق الانسجام والتوافق والتفاهم بين أفراد الجماعات، حيث يتفهم كل طرف اتجاهات وأفكار الأخر ليحدث التقارب وتحقيق المصلحة المشتركة.

8-مظاهر التفاعل الاجتماعي:

-تقييم الذات والأخرين بشكل مستمر وإعادة التقييم والتقويم المستمر.

-يتوقف التفاعل الاجتماعي على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية.

-التجاذب والانسجام بين الأفراد من خلال تقارب الميول والاتجاهات والقيم أو التنافر بينهم عند تباعد هذه الجوانب بين الأفراد.

-التعاون والتكامل في العمل على تحقيق الاهداف المشتركة بين الافراد.

-تعتمد عملية التفاعل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار الدين والقيم السائدة والتقاليد المتعارف عليها، والشبكة الاجتماعية للفرد تتكون من الاشخاص الذين به معهم تواصل ورابطة إجتماعية، وبينه وبينهم تفاعل اجتماعي، وهذا يعني ضرورة المشاركة في القيم والاتجاهات والاهتمامات، وأن الفرد يميل الى اولئك الذين لديهم اتجاهات تماثل اتجاهاته.

9-التحليل السوسيولوجي لممارسة الرقابة الإجتماعية لدى الطالبات المقيمات.

إن موضوع الرقابة الإجتماعية أو ما يعرف ب(التقرعيج) في مجتمعنا الحديث من الظواهر المنتشرة بصورة كبيرة وسط مختلف فئات المجتمع، فالرقابة الإجتماعية هي جزء من الحياة الإجتماعية خاصة في مجتمع النسوة، لكن ما نريد الاهتمام به أو قوله من خلال هذا الموضوع هو إنتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي، وبالأخص بين الطالبات المقيمات بالحي الجامعي، باعتبار الإقامة الجامعية مركز تجمع الطالبات من بيئات إجتماعية ذات عادات وثقافات مختلفة، ومجال إجتماعي يتم فيه التفاعل بينهن مما أكسبهن نوع من الإستقلالية والحرية بإعتبار أنهن إنفصلن عن الفضاء المنزلي وعن رقابة الوالدين، والمحيط الإجتماعي وهذا ما يجعلهن ينسلخن عن ثقافاتهن الأصلية التي من شأنها أن تتيح لهن مسالك التعبير عن أفكارهن وإكتشاف ذواتهن داخلها ضمن عملية التفاعل الإجتماعي وآلياتها ، من خلال التأثير المتبادل مما دفع بهن إلى تقمص بعض السلوكات والممارسات عن زميلاتهن، من خلال تبني أنماط سلوك جديدة تساير مظاهر الحياة المعاصرة مثل نوع اللباس، طريقة الكلام، وأسلوب الحياة المتميز، وتكوين علاقات إجتماعية مختلفة في الواقع

ومواقع التواصل الإجتماعي، ضمن اللقاءات والتفاعلات المتواصلة بينهن داخل فضاءات الإقامة الجامعية، التي تشكل لهن رأس مال إجتماعي علائقي، فيكون صورة إجتماعية التي تكسبهن مكانة إجتماعية مرموقة فهذه المكانة المكتسبة تبرزهن وتجعلهن محل للأنظار لإثبات ذواتهن داخل البيئة الإجتماعية .

خلاصة الفصل:

إن ما يمكن استخلاصه من هذا الفصل أن التفاعل لدى الطالبات الجامعيات المقيمات هو أحد الآليات التي تلجأ إليها الطالبات لتعبر عن حاجتهن ورغباتهن الإجتماعية أو الدراسية وكذا لإثبات ذواتهن وإبراز دورهن في المجتمع كقوة شبابية مفعمة بالطاقة، أيضا نجد أن موضوع الطالبة الجامعية له غاية في الأهمية كما له دور في إبراز معالم الطالبة الجامعية آخذين بعين الإعتبار كل ما تتعرض له من خبرات وتجارب، من خلال احتكاكها وتفاعلها مع البيئة الإجتماعية الموجودة فيها.

الفصل الثالث

الإندماج الإجتماعي في الوسط الجامعي

تمهيد

1-الاندماج الاجتماعي

1-1-تعاريف متعددة للاندماج الاجتماعي

1-2-أبعاد الاندماج الاجتماعي

1-3-مؤشرات الاندماج الاجتماعي

1-4-خصائص الاندماج الاجتماعي

1-5-مراحل الاندماج الاجتماعي

1-6-أشكال الاندماج الاجتماعي

2- الجامعة

2-1-تعريف الجامعة

2-2-أهداف الجامعة

2-3-وظائف الجامعة

3- الإقامة الجامعية

3-1-تعريف الإقامة الجامعية

3-2-وظائف الإقامة الجامعية

4- مظاهر الإندماج الإجتماعي في الوسط الجامعي

تمهيد

تعد مرحلة التعليم الجامعي من أكثر المراحل المهمة في حياة الطلبة خاصة الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية، فالطالبات لأول مرة يكن مسؤولات بشكل كبير عن حياتهن وخصوصياتهن، لأنهن يجد أنفسهن في مكان جديد بعيد عن إقامتهن يجبرهن على الإعتماد على أنفسهن ليتكيفن فيه ويسهل عليهن الإندماج داخل النسق الإجتماعي، من خلال إقامة علاقات إجتماعية تمكنهن من رسم صورة إجتماعية عنهن وتعزيزهن مكانتهن الإجتماعية.

1- الإندماج الإجتماعي

1-1 تعاريف متعددة للاندماج الاجتماعي:

تعريف مادلين غراويتز:"هو فعل إدخال جزء في الكل، وهذا ما يتم حسب درجات متفاوتة وبطرق مختلفة حسب المجالات".[1]

تعريف بارسونز:"يشكل الاندماج الاجتماعي واحد من وظائف النظام الاجتماعي، حيث يعمل على تأمين الترابط بين مختلف أجزاء النظام، لتأمين العمل الجيد".[2]

تعريف فاروق يعلي:" هو تعبير عن قدرة الفرد على تبني أساليب سلوكية تتلاءم والبيئة التي يعيش فيها الفرد مما يدفعه لخلق علاقة فعالة ومنسجمة مع مختلف الجماعات في المجتمع،

إذا فالاندماج الاجتماعي هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية في المجتمع والمحافظة على هذا التلاؤم".[3]

التعريف السوسيولوجي:" يقصد به السيرورة الإثنولوجية التي تمكن فرد أو مجموعة من الأفراد من التقارب والتحول إلى أعضاء في مجموعة أكبر و أوسع، عبر تبني قيمة نظامها الاجتماعي وقواعده، لذلك يستلزم للاندماج شرطين هما إرادة الإنسان وسعيه الشخصي للاندماج والتكيف أي التعبير الطوعي عن اندماجه ثم القدرة على الاندماجية للمجتمع عبر احترام اختلاف الأفراد وتمايزهم".[4]

فالاندماج الاجتماعي هو تلك العملية التي يتكيف من خلالها الفرد والجماعة من خلال تبني النسق السائد في الوسط الجديد والتفاعل مع المحيط الاجتماعي الجديد وتكوين شبكة

---

[1] Madeleine Grawitz , lexique des sciences socials, Dalloz , paris, 1999,p234.

[2] نفس المرجع، ص 234.

[3] فاروق يعلي، مسألة السكن والاندماج الاجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري ، دراسة ميدانية بمدينة سطيف، مجلة الدراسات ، العدد2، فيفري 2014، ص121.

[4] إسماعيل داحي، معوقات الاندماج الحضري بالمساكن الاجتماعي بمدن الصحراء الجزائرية ، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد08، العدد01 ،2022، ص115.

علاقات جديدة و اكتساب مختلف السلوكيات السائدة في الوسط الجديد، هذه العملية التي لا تتحقق إلا من خلال جملة من العوامل يتعلق أساسا بامتلاك المجال ودور مختلف المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة التي تساعد في خلق نوع من التوافق بين الأفراد من خلال التفاعل مع بعضها البعض وخلق شبكة علاقات جديدة تضمن لهم البقاء والاستمرار، وذلك لأن البناء الاجتماعي مكون من مؤسسات وأنساق اجتماعية متكاملة ومترابطة ".[1]

1-2أبعاد الاندماج الاجتماعي:

حسب التراث السوسيولوجي المتوفر حول الاندماج الاجتماعي يمكن تحديد بعدين مخلفين ومتكاملين له الأول موضوعي والثاني ذاتي :

أ- **البعد الموضوعي:** يرتبط باشتراك الأفراد في علاقات تبادلية وتفاعلية مع غيرهم أو مع المجتمع بكامله، حيث يعرف غيدنز" الاندماج الاجتماعي من خلال تبادل الخبرات والسلوكيات بين الفاعلين أو الجماعات المرتبطة بعلاقات استقلالية وتبعية"، أما روبرت كاسل فقد أشار إلى أن المندمجين هم الأفراد والجماعات المنتسبة إلى شبكات منتجة للثروة والاعتراف الاجتماعي، فالاندماج الاجتماعي مرتبط بالعلاقات المحسومة التي ينشئها الأفراد

مع بعضهم البعض، وهذا يعني أن فهم مسألة الاندماج تمر إذا عبر تسليط الضوء على شبكات العلاقات الاجتماعية التي ينسب إليها الأفراد وعلى صيغ مشاركتهم في هذه الشبكات.[2]

[1] إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ،1999، ص111.

[2] بن قومار (كريمة)، العمل بصيغة العقود المحدودة المدة والاندماج الإجتماعي، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للأشغال العمومية بغرداية (EPTPG)، قسم علم الإجتماع، تخصص التنظيم ، الديناميكا الاجتماعية والمجتمع،2012-2013، ص91.

يمكن أن يتحقق الاندماج الاجتماعي في بعده الموضوعي في بعض الحالات الاستثنائية دون المشاركة في علاقات تفاعلية أو شبكة علاقات اجتماعية، وذلك نتيجة لاحتلال مواقع أو مراكز اجتماعية ذو قيمة بالنسبة للمجتمع، إذ أن بعض الوضعيات الاجتماعية تعتبر في حد ذاتها جالبة للاعتراف الاجتماعي وبالتالي للاندماج الاجتماعي، حتى ولو كانت المشاركة الفعلية لهؤلاء الأفراد في شبكة العلاقات الاجتماعية محدودة، فالوضعية الاجتماعية للأفراد أو مكانتهم الاجتماعية ضمن الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها قد تشكل أيضا صيغة للاندماج في بعده الموضوعي بقدر ما تشكله التفاعلات و الروابط الاجتماعية القوية.[1]

ب- البعد الذاتي: يمكن دراسة وقياس الاندماج الاجتماعي انطلاقا من وجهة نظر الفرد حول مشاركته في الجماعات الاجتماعية المختلفة وحول مدى شعوره بانتمائه لها، فهذا البعد مرتبط بمستوى إدراك الأفراد لطبيعة العلاقات التي يقيمونها مع غيرهم ولمدى انتمائهم في الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها فأن يكون الفرد مندمجا يعني أن يكون قادرا على قول "نحن" يعني أن يعرف نفسه من خلال انتمائه لجماعة ما.[2]

كما يمكننا القول أن الاندماج الاجتماعي في بعديه يتكون من مجموعة من العلاقات أو الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بأعضاء آخرين من نفس الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبالجماعة بكاملها: علاقات تبادلية وتفاعلية، علاقات رمزية، علاقات عاطفية، فأن يكون الفرد مندمجا في جماعة إجتماعية يعني أن يكون مرتبطا بهذه الجماعة عن

[1] بن قومار (كريمة)، العمل بصيغ العقود المحدودة المدة والاندماج الإجتماعي، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للأشغال بغرداية (EPTPG)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، قسم علم الاجتماع، تخصص التنظيم الديناميكا الاجتماعية والمجتمع، 2012-2013، ص91.

[2] نفس المرجع، ص91.

طريق علاقات تفاعلية مادية ورمزية وعاطفية، فهذه العلاقات نسبية من حيث قوتها، كما أنها تربط الفرد بجماعات إجتماعية مختلفة.[1]

1-3مؤشرات الاندماج الاجتماعي:

أ- **المشاركة** :يوصف الاندماج الإجتماعي بأنه المشاركة الكاملة غير المنقوصة والمستمرة في الاهتمام بالشأن العام والممارسة السياسية كما يقصد بالمشاركة العملية التي يقوم الفرد من خلالها بالإسهام الحر الواعي في صياغة نمط الحياة العامة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.[2]

ب- الثقة: تعتبر من أهم مؤشرات الاندماج الإجتماعي فإحدى خصائص المجتمع الحديث حسب دوركايم أن المجتمع مدار من قبل نظام أخلاقي إذ تصبح مصالح الفرد قادرة على التكامل في هذا المجتمع على أساس الالتزام الشخصي بالمعايير والقواعد الجمعية، ويشكل وجود هذا العنصر الأخلاقي أساس التماسك الذي يجري في الحياة الاجتماعية والذي يجعل وفق لدوركايم عيش الأفراد ممكنا، وفي إشارة أكثر صراحة يقول زميل:" إن الثقة هي إحدى أهم تركيبات قوى المجتمع، ومن غير الثقة العامة بين الناس يتحلل المجتمع أو يفقد تكامله".[3]

ج- التطوع: يعتبر من أبرز مؤشرات الاندماج الإجتماعي فالتطوع يعتبر تخصيص بعض الجهد والوقت دون توقع عائد مادي نحو أنشطة منتظمة وأحيانا غير منتظمة تحقق مصالح الجماعة ككل، أو تسهم في رعاية وتمكين بعض المهمشين في المجتمع، وبهذا يشكل التطوع أحد أوجه الاندماج الإجتماعي بالانخراط ايجابيا في نشاطات الحياة العامة. [4]

---

[1] كريمة بن قومار، مرجع سابق، ص 92.

[2] علي زيد الزغبي، أزمة المشاركة الإندماج الإجتماعي على البلدان العربية ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع،ص15.

[3] إسعاف حمد، رأس المال الإجتماعي: مقارنة تنموية ، مجلة جامعة دمشق، مجلد 31، العدد الثالث ،2015، ص149.

[4] فوشان (عبد القادر)، الاندماج الإجتماعي: المفهوم، الأبعاد والمؤشرات، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ص-ص 41-42.

1-4خصائص الاندماج الإجتماعي: يعتبر الاندماج الإجتماعي مجموعة من التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو من أفراده في صفوفه وتسهيل عملية القبول ويجب أن يكون هذا الاندماج الإجتماعي شاملا متكاملا ولا يمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى آخر .

تتميز عملية الاندماج الإجتماعي بعدة خصائص منها:

أ-الاندماج الإجتماعي عملية متواصلة:

إن عملية الاندماج الإجتماعي لا تتوقف أبدا وكلما اعتقد الفرد أنه مندمج إعترضته صعوبات وتحديات جديدة عليه تجاوزها، فدخول عناصر وأحيانا مفاجئة في الحياة اليومية للإنسان يفسر الجهد المتواصل الذي يقوم به منذ أن بدأ يناضل من أجل البقاء حتى في أكثر الوضعيات خطرا .[1]

ب- الاندماج مسألة نسبية:

لا يوجد فرد مندمج تماما خاصة في وقتنا الحاضر المتسم بتعقد البنى وسرعة التغيير، يضاف إلى ذلك طبيعة كل فرد ككائن متفرد متميز إذ لا يوجد تشابه مطلق بين كائنين إثنين حتى و لو كانا توأمين وبما أن ظروف الحياة متغيرة منذ القدم، فإنها تحتم على الفرد تغيير سلوكه ولو نسبيا وتدفعه على تأقلم مع الأوضاع المستجدة فتصرفه في وقت الشدة يختلف عن تصرفه في وقت الرخاء وسلوكه في الكوارث يختلف عن سلوكه في الأيام العادية، وتوجد خطط للبقاء على قيد الحياة تبررها الضرورة الملحة لكن تزول بزوال الحاجة، وبما أن مزاج الإنسان لا يمثل حالة مستقرة بل يتأثر بما يتعرض إليه من ضغوط و صعوبات وأحداث تجعله يتصرف بطريقة ما و عندما يكون هادئا يتصرف بطريقة مغايرا،

[1] فاروق يعلي ، مسألة السكن والاندماج الإجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري ، دراسة ميدانية بمدينة سطيف، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، العدد 5، ص201.

وعندما يكون غاضبا بطريقة أخرى، لذلك فإن اندماجه ليس بحالة مستقرة فقد يزيد أو ينقص من يوم إلى أخر حسب مزاجه وحسب الضغوط التي يتعرض لها .[1]

ج- الاندماج عملية تفاوضية:

نظرا لكون الاندماج الإجتماعي التام عملية صعبة المنال بالنسبة إلى كل الأفراد وبما أن بعض القيم تكبت الأفراد وتصدهم عن تحقيق ما يصبون إليه فإنهم يلجئون إلى التفاوض معها فيستغلون أفضل ما فيها وقد يحرفونها بطريقة واعية أو لا واعية عن التمتع بحقوقه ويتهاون في أداء واجباته، ونرى أيضا من يستغل قيم التضامن أكثر من قيم العدل و المساواة ونجد من يثمن القرابة أكثر من القنوات المنطقية للتأثير على غيره.

1-5مراحل الاندماج:

أ- التضامن الإجتماعي :

هو شبكة الروابط الاجتماعية التي تسند أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض وقد ميز دوركايم شكلين من أشكال التضامن : التضامن الميكانيكي أو الآلي يحصل بشكل طبيعي عفوي في شبه غياب لإرادة الفرد مثلا الانتساب إلى الجماعة الأولية والعشيرة والطائفة وتبني قيمها ومعتقداتها، والتضامن العضوي نتيجة تقسيم العمل الإجتماعي .[2]

ب- التكيف الإجتماعي :

هو العملية التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقته الاجتماعية التي يستطيع من خلاله إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع .[3]

---

[1] فروق يعلي نفس المرجع، ص-ص،201-202.

[2] خليفة عبد القادر، دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد15، جوان 2014، ص4.

[3] محمد مصطفى أحمد ، التكيف والمشكلات المدرسية ، مصر ، دار المعارف الجامعية ، ط1، 1996، ص9.

أو هو محاولة الفرد إحداث نوع من توائم وتوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها.[1]

6-1أشكال الاندماج الإجتماعي :

له عدة أشكال مختلفة حيث ميز لاندكير أربعة أنماط أساسية من الاندماج :

أ- **الاندماج المعياري** :الذي يتعلق بدرجة تطابق السلوكات مع المعايير الجماعية .

ب- **الاندماج التواصلي:** يرتبط بكثافة تبادل المعاني بين الفاعلين.[2]

ج- **الاندماج الثقافي:** يهم درجة الانسجام بين قيم ثقافة ما .[3]

د- **الاندماج الوظيفي:** هو بعد موجه نحو المهمة للتركيز على الاندماج بين الموظفين الفرديين وعملهم ومهامهم وهو متعلق بتبادل الخدمات.[4]

2- الجامعة

2-1 تعريف الجامعة:

"إن اصطلاح جامعة University مأخوذة من كلمة Université وتعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة من اجل ممارسة السلطة، و هكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد و الشعوب، هذا و تعد الكلمة

---

[1]أحمد عزة رابح ، أصول علم النفس ، الإسكندرية ، مصر، مكتب مصر الحديث ، ط1، 1976، ص29.

[2]فوزي بوخرص، الاندماج الاجتماعي والديمقراطية نحو المقاربة السوسيولوجية، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، الرباط ، المملكة المغربية،13 ديسمبر 2021،ص6.

[3]نفس المرجع، ص6.

[4]نفس المرجع،ص6.

العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها، لأنها في مدلولها العربي تعني الجمع بالعربية، وبالإنجليزية universalize الذي يعني جعل الأمر عاما."[1]

تعرف أيضا الجامعة على أنها :" مؤسسة للتعليم العالي، تهتم بتدريب و تعليم الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية، و تضم عددا من المعاهد أو الكليات التي تتولى التدريس في مختلف الدراسات العليا على أن يكون في مناهجها ثلاث كليات على الأقل تتولى تدريس العلوم الإنسانية، و ما يتفرع منها أو العلوم التطبيقية و ما يتفرع منها"[2].

يرى "حامد عمار" أن مصطلح الجامعة يعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة ، فهو يتضمن أبعادا عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة، تمثل قاعدة للمهن المتخصصة، و جامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني، و جامعة لثوابت المجتمع و خصوصياته الثقافية، و جامعة لموارد و مصادر المعرفة بما ييسر تجديدها و إنتاجها، و جامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية، وجامعة لفرق عمل متكاملة ومتعاونة ، تتآلف مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب و الارتقاء بالبحث العلمي و خدمة المجتمع".[3]

كما تعتبر الجامعة أيضا:" مؤسسة تعليمية و مصدر للإشعاع الثقافي، ونظام ديناميكي متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة و يتأثر بها في نفس الوقت".[4]

---

[1] يونس لعوبي، أحمد منيغد، واقع الإندماج الإجتماعي لطلبة السنة الأولى جامعي ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع، ديسمبر 2015 ،ص139.

[2] جرجرس ميشال جرجرس، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط 1، 2005 ص 251.

[3] احمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع و رؤى المستقبل، ص 21 .

[4] كريمة حوامد، دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم سياسية، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، تخصص تنظيمات سياسية وإدارية،2008 م-1429هـ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

2-2 أهداف الجامعة:

يمكن تمييز نوعين من الأهداف و هي كالتالي[1]:

1 -الأهداف العامة: من أهم الأهداف العامة للجامعة ما يلي:

-إعداد كفاءات متخصصة في مجالات المعرفة و المهن المختلفة حيث أن مؤسسات المجتمع و مرافقِ بأنواعها بحاجة إلى كوادر بشرية مؤهلة و مدربة تدريبا جيدا.

-تنمية الشخصية المتكاملة للطالب بحيث يقوم التعليم في الجامعة على أساس من الوعي و الفهم للطبيعة البشرية، و فهم للطبيعة يعنى بالضرورة المحافظة على وحدتها و تكامل مكوناتها.

-تطوير الالتزام بتحكيم العقل و الأخذ بالمنهج العلمي.

- تطوير الاتجاهات و المعارف من أجل استمرار التعليم بحيث أنه لم يعد نقل المعلومة إلى طالب كان في الآداب أو العلوم أو المهن، الهدف الأساسي من التعليم في الجامعة إنما أصبح الهدف الأساسي لهذا التعلم أن يتعلم الطالب كيف يتابع تعلمه طوال حياته.

-تطوير الانفتاح الواعي و المسؤول عن الخبرة الإنسانية بجميع أبعادها لأن الخبرة الإنسانية هي محصلة تجمع و تراكم منجزات الإنسان من اختراعات و تجديدات و اكتشافات في مجالات العلوم والفنون والآداب و المهن.

-الانفتاح على الثقافات الإنسانية عند الشعوب الأخرى مما يساهم في تشجيع التعاون الفكري على المستوى الدولي.

-المساهمة في مجالات العلم و التكنولوجيا و الإفاضة إليها.

---

[1] مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص، علم النفس الإجتماعي،2012-2013، ص-ص، 62- 61.

–تطوير التوجيه الذي يوفق بين الأصالة و المعاصرة، تقوم الجامعة كغيرها من مؤسسات التعليم بنقل التراث من جيل إلى جيل مع تطويره و تجديده.

2 –الأهداف الخاصة: و تتمثل في[1]:

- تعليم الطالب كيفية التعلم الذاتي و التقويم الذاتي.
- اكتساب الطالب استقلالية ابتكاريه و القدرة على الإبداع.

–يستطيع الطالب اتخاذ القرارات بأسلوب علمي منظم.

2- 3 وظائف الجامعة:

تهدف الجامعة إلى تأدية مجموعة من الوظائف المنوطة بها وهي كالتالي:[2]

–القيام بعملية التعليم و التدريب التي تستطيع الجامعة بها تزويد طلابها على اختلاف تخصصاتهم و مستوياتهم و مراحلهم الدراسية بالمعارف و المهارات و الاتجاهات التي يحتاجون إليها لإعداد أنفسهم إعدادا صالحا، يؤهلهم لمستقبل المهن و الوظائف والمستويات التي تنتظرهم في مجتمعهم.

–إجراء الدراسات والبحوث العلمية والتطبيقية و الاهتمام بالتعريب والتأليف في مختلف مجالات العلوم، و تقديم الخدمات الاستشارية لمختلف المؤسسات والهيئات في المجتمع و ذلك عن طريق ممارسة البحث العلمي لوظائفه.

–خدمة المجتمع لكون الجامعة إحدى مؤسسات المجتمع التي تنبع من حاجاته و تعبر عن آماله و تتفاعل مع ما يجري و يوجد فيه، فتتأثر به و تأثر فيه، و تقود حركة تغيره و نموه وتقدمه و تساهم في حل مشكلاته و تزوده بما تحتاجه تنميته في مختلف المجالات.

---

[1] مومن بكوش الجموعي، نفس المرجع، ص ص، 64، 63.

[2] مومن بكوش الجموعي، نفس المرجع، ص- ص ، 65 64.

3-الإقامة الجامعية

3-1 تعريف الإقامة الجامعية:

الأحياء الجامعية هي عبارة عن مكان أو وسط اجتماعي مخصص الإيواء الطلبة الجامعيين وهذا في حال بعد المسافة بين الدراسة ومكان الإقامة الأصلي وهذا الأمر يعتبر شرطا أساسيا للإقامة بالحي الجامعي وتقدير هذه المسافة بالنسبة للإناث يختلف عن الذكور، كما أنه يوجد نوعين من الأحياء الجامعية فهناك أحياء خاصة بالبنات وأخرى خاصة بالذكور، والإقامة فيها تكون محددة بمدة الدراسة حيث أنها تنتهي بانتهاء الدراسة الجامعية.[1]

ومن ناحية أخرى فإن الحي الجامعي يعتبر البيت الثاني بالنسبة للطالبة الجامعية الداخلية (المقيمة) حيث أنها تقيم فيه مدة محددة من الزمن وذلك من أجل إكمال دراستها وفيه تخلد للراحة بعد عناء الدراسة، كما أنه يوفر لها مجموعة من الخدمات كالإطعام والنقل وغيرها من الخدمات الجامعية.[2]

3-2 وظائف الإقامة الجامعية:

حتى تتمكن الإقامة الجامعية من أداء وظائفيا عمى أكمل وجو فقد نظم المشرع الإقامات الجامعية في شكل مصالح وفروع وهذا قصد التكفل بأداء الخدمات المباشرة المذكورة سابقا كما وسعت التعليمة الوزارية المشتركة والمؤرخة في 06 جويلية 1996 من سلطات مديرها بصفته آمر ثانوي بالصرف إبرام الصفقات وقد سحبت منه هذه الصلاحيات الثلاث بعد نشوء مديرية والخدمات الجامعية .

---

[1]صنور فتيحة، تأثير الضوابط الدينية على تصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011/2012 ص 32.

[2]نفس المرجع، ص 32

يكلف مدير الإقامة الجامعية بضمان تسيير الوسائل البشرية والمادية والمالية التي يخصصها الديوان للإقامة الجامعية ويتخذ أي تدبير يساعد على تنظيم المصالح التابعة لسلطته وحسن سيرها. وبهذه الصفة يقوم بما يأتي:

-هو الآمر الثانوي بصرف إعتمادات التسيير التي يفوضها إليه المدير العام لديوان.

-هو المسؤول عن الأمن والمحافظة على النظام والانضباط في الإقامة الجامعية.

-يشارك في إعداد النظام الداخلي للإقامات الجامعية ويسير على تطبيقه بعد أن يحدده المدير العام لديوان.

-يسهر على رعاية المنشآت الأساسية و التجهيزات وعلى صيانتها.

4-مظاهر الاندماج الاجتماعي في الوسط الجامعي

-يتمثل في مشاركة الطالبات في عدة أنشطة منها: العلمية والدينية والثقافية والترفيهية والرياضية في مختلف فضاءات الوسط الجامعي.

-إقامة الطالبات علاقات متبادلة مع الآخرين سواء كانت مع زميلاتهن أو الأساتذة أو الطاقم الإداري، هذا يشير إلى تحقيق درجة من الاندماج الاجتماعي ويتخطى حاجز العزلة والانطواء داخل الإقامة الجامعية وخارجها .

-انضمام الطالبات إلى التنظيمات الطلابية ومشاركتهن في مختلف أنشطتها سواء كانت داخل الحي الجامعي أو خارجه .

-تفاعل الطالبات مع زميلاتهن وانفتاحهن على الحياة و البيئة المحيطة بهن .

-ممارسة الطالبات الرقابة الاجتماعية (التقرعيج) على زميلاتهن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

-إقامة الطالبات تجمعات ولقاءات مع زميلاتهن في مختلف أرجاء الإقامة الجامعية وفي الجامعة للمراجعة وانجاز البحوث .

خلاصة:

نستخلص من ما سبق ذكره في هذا الفصل أن للإندماج الإجتماعي للطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية أثر كبير على مسارهن الدراسي وأدائهن الأكاديمي ، كما له دور في تحقيق طموحاتهن ونجاحهن، وبلوغهن لأهدافهن المسطرة، فالطالبات الأكثر إندماجا في الوسط الجامعي غالبا ما ينعكس عليهن بالإيجاب و يعزز مكانتهن الإجتماعية، عكس الطالبات اللاتي يكون إندماجهن محدود إذ يتلقين صعوبات في أداء أدوارهن و تحقيق طموحاتهن .

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

-تمهيد

1-الإطار المكاني والزماني للدراسة

2-المنهج الكمي

3-التقنية المستعملة

4-العينة

5-خصائص العينة

6-جداول اختبار الفرضية الأولى

7-الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

8-جداول اختبار الفرضية الثانية

9-الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

10-الاستنتاج العام

تمهيد:

إن كل دراسة تتطلب منهجاً علميا وفقا لموضوعها وطبيعتها وتحديد إجراءات الدراسة المنهجية بدقة من طرف الباحث حيث يجب أن يختار هذه الإجراءات حتى يتمكن من الإجابة على تساؤلات الدراسة، كما تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل التي تمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات من الواقع كما هي على طبيعتها، كما تطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبتالي تمكننا من التحقق من الفرضيات، ولقد تناولنا في هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة وتطرقنا فيه إلى تحديد مجالات الدراسة، ثم المنهج الذي اتبعناه وتقنية البحث لجمع المعطيات والبيانات حول الموضوع والعينة التي أجرينا عليها الدراسة وأخيرا عرضها ومناقشتها وتحليلها.

1 – الإطار المكاني والزماني للدراسة:

أ–**الإطار المكاني** : قمنا بدراستنا هذه على عينة من الطالبات في الإقامة الجامعية ولاي فاطمة التابعة لجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

ب–**الإطار الزماني** :تنقسم دراستنا هذه إلى جزئين : دراسة إستطلاعية ودراسة ميدانية حيث أن الدراسة الإستطلاعية كانت في الفترة الممتدة بين شهري نوفمبر و فيفري، حيث قمنا بجمع معلومات حول الموضوع وطرح مجموعة من التساؤلات على بعض الطالبات المقيمات لإثبات الظاهرة، أما بالنسبة للدراسة الميدانية الفعلية قمنا فيها بتوزيع الإستمارة على العينة المدروسة وإسترجاعها خلال الفترة الممتدة مابين 17/ 2023/05 إلى غاية 2023/05/31

2– المنهج المستخدم:

إن كل بحث يعتمد على منهج معين لفهم وتحليل المشكل المطروح من أجل الوصول إلى حقائق موضوعية، حيث يعرفه أحمد السيد محمد بأنه" مجموعة من الخطوات والطرق المنتظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة".[1]

كما يعرفه محمد بدوي "بأنه مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".[2]

[1] أحمد السيد (محمد)، الدليل إلى منهج البحث العلمي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1990 ص 09.

[2] لطاد (ليندة)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية ، برلين، المركز الديموقراطي العربي، ط ، 2019 ص14.

والمنهج الكمي وهو أحد طرق القياس التي يتم إستخدامها في الأبحاث والدراسات العلمية يقوم على قياس الظاهرة الإجتماعية وذلك بترشيح أسباب الظاهرة، والذي يفرض حقائق إجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد ويعتمد على الأساليب الإحصائية في الغالب في جمعها للبيانات وتحليلها، ويتم قياسها بأدوات مناسبة تتوفر فيها الخصائص الأساسية من صدق وثبات، كما يهدف إلى إختبار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات وإستخدام البيانات المتوفرة لإيجاد علاقة ترابطية أو سببية،[1]وفي دراستنا هذه إستخدمنا هذا المنهج والذي يعتبر مناسب لها ومحاولة جمع أكبر قدر من المعلومات والمعطيات حول ظاهرة رقابة التفاعل الإجتماعي في الوسط الطلابي والسعي إلى تحليلها وتفسيرها عبر إجراءات البحث السوسيولوجي.

3- التقنية المستعملة:

التقنية: هي الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على المعلومات والبيانات التي يتطلبها موضوع البحث.[2]

أ-الإستمارة :

هي إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثيين بواسطة أسئلة مكتوبة على الاستمارة يقدمها الباحث نفسه أو بواسطة البريد، بحيث تكون الأسئلة منصبة حول معرفة الرأي العام والخاص وموافقة وأحكام قيمة أو حول الحقائق والظواهر الاجتماعية أو الدوافع والمحفزات على أن تكتب بلغة مبسطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية، بعيدة عن الإسهاب مستهدفة غرض الدراسة ومتضمنة جملا قصيرة وواضحة وغير حاملة لأفكار متعددة في آن

[1]قنديجلي(عامر إبراهيم)، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5 ، 2014 ص- ص 45 ، 46

[2]جلبي (علي عبد الرزاق) المناهج الكمية والكيفية في علم الإجتماع ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، 2012 ص 22.

واحد وخالية من التكرارات في الأفكار أو تداخلها مبتدئا من الأسئلة الرئيسية ومنتهيا بالعمومية والجانبية [1]، حيث تساعدنا الاستمارة في موضوع دراستنا على جمع المعلومات الدقيقة حول موضوع البحث من خلال طرح العديد من الأسئلة على عينة الدراسة التي تتغير فيما بعد لتصبح إحصائيات وأرقام تساعدنا على التوصل إلى استنتاجات دقيقة حول موضوع بحثنا كما أنها الأداة الأكثر انتشارا كونها تختصر الوقت، وقد تم طرح مجموعة من الأسئلة حول فرضيات الدراسة قسمت إلى 4 محاور كالآتي :

* **محور البيانات الشخصية:** الذي يتضمن البيانات الشخصية ويتضمن السن و الكلية و التخصص والمستوى الدراسي و الأقدمية في الإقامة الجامعية وفي الأخير مستوى الرضا بالعيش في الإقامة الجامعية.

* **محاور خاصة بتحليل الفرضيتين:** المتضمنة 8 أسئلة مغلقة و6 أسئلة متعددة الخيارات و8 أسئلة مفتوحة .

ب- الملاحظة بالمشاركة أو بالمعايشة:

يعرفها معن خليل عمر بأنها: "تعني هذه الطريقة معايشة الباحث الفعلية في حياة المبحوثين أي المشاركة الحقيقية في نشاطاتهم الإجتماعية عن طريق إستخدام وممارسة دور أو أدوار إجتماعية في محيطهم الإجتماعي من أجل الحصول على معلومات كافية وسليمة تتعلق بموضوع دراسته."[2]

" مما يسهل على الباحث الطلب من أفراد المجموعة أن يشرحوا ويفسروا له المظاهر المختلفة لما يحدث وإن بناء علاقات قوية مع أفراد الجماعة كذلك يسمح له الحصول على المعلومات التي يريدها"[3]، وكذلك هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها

---

[1] عمر (معن خليل) الموضوعية والتحليل الإجتماعي، بيروت، دار الآفاق الجديدة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1983 ، ص 215.

[2] عمر (معن خليل)، مناهج البحث في علم الإجتماع، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1،2004، ص226.

[3] قنديجلي عامر إبراهيم، نفس المرجع، ص190.

المتميز ووفق ظروفها الطبيعية حيث يتمكن الباحث من مراقبة تفاعلات المبحوثين[1]، ولقد إستخدمنا الملاحظة بالمشاركة كأداة مكملة للإستمارة لجمع البيانات وهي تقنية منهجية مباشرة تستعمل لجمع البيانات والمعلومات من الميدان حينما يتعذر الوصول إليها، بحيث مكنتنا من تدوين العديد من الملاحظات، والتي ساهمت بشكل كبير في تحديد موضوع دراستنا وبنائه، وبإعتبار أننا باحثتين نقطن في نفس الحي الجامعي الذي تمت عليه الدراسة وبحكم أننا عشنا فيه طيلة سنوات الدراسة الخمس، مما جعلنا نلاحظ مختلف الممارسات وأنماط السلوك، الإجابية منها والسلبية التي تمارسها الطالبات محاولتين الكشف عن الأثر الإجتماعي الذي تخلفه هذه الظاهرة على التفاعلات الإجتماعية وخاصة التحقيق في مسألة تأثيرها على الإندماج الإجتماعي من عدمه لدى الطالبات المقيمات بإعتبار الحي الجامعي حقل إجتماعي يحمل مميزات وهذا ماساعدنا على دراسة مشكلة الدراسة .

4_العينة :

العينة هي" عبارة عن مجموعة محددة من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع".[2]

ولقد إعتمدنا في دراستنا هذه على "العينة العشوائية المنتظمة والتي يكون إختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي لمجتمع الدراسة على حجم العينة المطلوية ومن ثم توزع وحدات المجتمع الأصلي وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم".[3]

5- خصائص العينة :

تتضمن جداول بسيطة حول البيانات الشخصية للمبحوثات :

---

[1]السيد أحمد (مصطفى) البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2002 ، ص 200.

[2]عبد الحميد (محمد) دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، القاهرة، وائل للطباعة والنشر ، ط2، 1993، ص 133.

[3]قنديجلي عامر إبراهيم ، نفس المرجع السابق ، ص146.

الجدول رقم (1): يمثل توزيع المبحوثات حسب متغير السن .

السن	التكرار	النسبة%
(19-22)	42	70
(23-26)	18	30
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من الفئة الأولى للمبحوثات التي يتراوح سنهن ما بين (19-22) بنسبة مرتفعة 70 % من المجموع العام، ثم تليها الفئة الثانية من المبحوثات التي يتراوح سنهن ما بين (23-26) بنسبة منخفضة 30 %.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن العينة غير متوازنة من حيث السن، ويعد ذلك منطقيا بحكم أن الاختيار العشوائي للعينة يسفر دائما على تفاوتات من حيث السن يمكن أن تكون لها دلالة سوسيولوجية نحاول قراءتها.

الجدول رقم (2): يبين توزيع المبحوثات حسب متغير الكلية

الكلية	التكرار	% النسبة
العلوم الإنسانية والإجتماعية	21	35
العلوم الطبيعية والحياة	17	28.33
العلوم والتكنولوجيا	3	5
العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	10	16.67
الحقوق والعلوم السياسية	5	8.33
الأداب واللغات الأجنبية	4	6.67
المجموع	60	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة من المبحوثات هن من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 35 %من المجموع العام، تليها كلية العلوم الطبيعية

والحياة بنسبة 28.33% تأتي بعدها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة 16.67 %، ثم كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 8.33% تليها كلية الآداب واللغات الأجنبية بنسبة 6.67 %، وفي الأخير كلية العلوم والتكنولوجيا بنسبة 5%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن المبحوثات ينتمين إلى عدة كليات، وهذا الاختلاف مفيد جدا لموضوع بحثنا وإشكاليته قصد رصد دلالات الاختلاف في ممارسة الرقابة حسب تنوع التخصصات والكليات .

الجدول رقم (3): يوضح توزيع المبحوثات حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة %
علم الإجتماع جريمة وانحراف	6	10
إرشاد وتوجيه علوم التربية	3	5
فلسفة	1	1.67
تاريخ	5	8.33
إعلام واتصال	5	8.33
اتصال وعلاقات عامة	3	5
علوم الطبيعة والحياة	4	6.67
علم الأحياء	4	6.67
علوم الأرض	3	5
البيئة والطبيعة	1	1.67
علوم التغذية	3	5
علوم البيئة	1	1.67
أتوماتيك	1	1.67
رياضيات وإعلام آلي	2	3.33
علوم اقتصادية	2	3.33
علوم التسيير	5	8.33
علوم محاسبة	2	3.33
قانون عام	3	5
قانون إداري	2	3.33
أدب عربي	3	5
دراسات نقدية	1	1.67
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة هن من تخصصات علم الإجتماع جريمة وانحراف بنسبة 10% من المجموع العام، يليها كل من التخصصات التالية: علوم التسيير وتاريخ وإعلام واتصال بنسبة واحدة 8.33%، يأتي بعدها تخصص علوم الطبيعة والحياة، علم الأحياء بنسبة واحدة 6.67%، تليها نسبة كل من التخصصات

التالية: إرشاد وتوجيه وعلوم التربية، اتصال وعلاقات عامة، علوم الأرض، علوم التغذية، قانون عام و أدب عربي التي تقدر ب: 5% تأتي بعدها كل من التخصصات التالية: رياضيات وإعلام آلي، علوم اقتصادية، علوم ومحاسبة، وقانون إداري بنسبة 3.33%، وفي الأخير تأتي نسبة 1.67% لكل من التخصصات التالية: فلسفة، البيئة والتكنولوجيا، علوم البيئة، وأتوماتيك، دراسات نقدية .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن نسبة أفراد العينة متوازنة من حيث التخصص.

الجدول رقم(4): يوضح توزيع المبحوثات حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
أولى ليسانس	**10**	**16.66**
الثانية ليسانس	**28**	**47.66**
الثالثة ليسانس	**7**	**11.66**
أولى ماستر	**1**	**1.66**
ثانية ماستر	**14**	**23.33**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من فئة السنة الثانية ليسانس بنسبة 47.67%، من المجموع العام تليها فئة السنة الثانية ماستر بنسبة 23.33%، تأتي بعدها فئة السنة أولى ليسانس بنسبة 16.67%، ثم فئة السنة ثالثة ليسانس بنسبة 11.67%، وفي الأخير فئة السنة أولى ماستر بنسبة منخفضة 1.66% .

نستنتج من معطيات الجدول أن نسبة أفراد العينة متفاوتة من حيث متغير المستوى الدراسي.

الجدول رقم (5): يمثل توزيع المبحوثات حسب الأقدمية في الإقامة الجامعية .

الأقدمية في الإقامة الجامعية	التكرار	النسبة %
من سنة إلى ثلاث سنوات	45	75
من أربع سنوات إلى خمس سنوات	15	25
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من المبحوثات من حيث الأقدمية هن من فئة سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 45% من المجموع العام، بينما سجلت أخفض نسبة لفئة المبحوثات من أربع سنوات إلى خمس سنوات وتمثل ب: 25%.

نستنتج من الجدول أن كل المبحوثات مؤهلات للانخراط في عينة موضوع بحثنا بحكم خبرتهن في العيش في الإقامة الجامعية.

الجدول رقم (6): يبين توزيع المبحوثات حسب مستوى الرضا بالعيش في الإقامة الجامعية

مستوى الرضا بالعيش في الإقامة الجامعية	التكرار	النسبة%
راضية	16	26.67
نوعا ما	38	63.33
غير راضية	6	10
المجموع	60	100

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة هن من المبحوثات الراضيات نوعا ما بالعيش في الإقامة الجامعية بنسبة مرتفعة 63.33% من المجموع العام، مدعومة بفارق كبير فئة المبحوثات الراضيات بنسبة 26.67%، وفي الأخير سجلت أدنى نسبة لفئة المبحوثات غير راضيات وتمثل 10%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن الإقامة الجامعية تمثل بالنسبة للمبحوثات فضاء اجتماعي خصب للتفاعل الاجتماعي بينهن، وبالتالي تصبح فضاء اجتماعي تنتشر فيه فرص الرقابة الاجتماعية.

6-جداول إختبار الفرضية الأولى:

الجدول رقم (7): يوضح توزيع المبحوثات حسب ممارستهن للرقابة الاجتماعية على زميلاتهن.

ممارسة الرقابة الاجتماعية (التقرعيج) على الزميلات	التكرار	النسبة %
نعم	**60**	**100**
لا	**00**	**00**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن كل أفراد العينة من الفئة التي تمارس الرقابة الاجتماعية على الزميلات بنسبة 100% من المجموع العام.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن كل أفراد العينة من الطالبات تمارسن الرقابة الاجتماعية على زميلاتهن، وذلك راجع لعدة أسباب كوقت الفراغ الذي يميز الحياة الاجتماعية في الإقامة الجامعية مولدا الفضول لدى الطالبات ورغبتهن بمعرفة كل ما هو جديد حول مظاهر الحياة هذا ما جعلهم يكون معارف وصداقات بغرض تجسيد مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية مثل: التواصل والتخاطب والتفاعل من أجل تبادل الآراء والأفكار حول مظاهر الحياة المختلفة، و كذلك تبادل الخبرات وحتى المهارات المرتبطة بالدراسة والمظاهر كالموضة ونمط الحياة المعاصرة، كما تبحثن عن الترفيه والتسلية للترويح عن النفس للتخلص من المتاعب اليومية والروتين والضغوطات النفسية والاجتماعية المختلفة، حيث تشعر بعض الطالبات بأنهن بحاجة إلى ممارسة الرقابة الاجتماعية لكي تتماشى مع معايير مجموعة معينة أو توقعات مجتمع الإقامة، يحاولن بذلك التأكيد بأنهن يتصرفن وفق

المعايير المجتمعية المقبولة كذلك الرغبة في الاندماج والانتماء إلى مجموعة معينة، ويرجع سبب ممارسة الرقابة الاجتماعية انتشارها بقوة بين الطالبات إلى فشل الضبط الاجتماعي.**الجدول رقم (8): يبين العلاقة بين الغاية من ممارسة الرقابة والتخصص .**

ممارسة الرقابة / التخصص	ضرورة حياتية		حب الاستطلاع		التسلية والترفيه		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
علم الاجتماع جريمة وانحراف	0	0	4	57.14	3	42.86	7	100
إرشاد وتوجيه	00	00	03	100	00	00	03	100
فلسفة	00	00	00	00	01	100	01	100
تاريخ	02	28.57	01	14.29	04	57.14	07	100
إعلام واتصال	00	00	04	80	01	20	05	100
إعلام وعلاقات عامة	00	00	02	66.67	01	33.33	03	100
العلوم الطبيعية والحياة	01	20	03	60	01	20	05	100
بيولوجيا	00	00	02	50	02	50	04	100
جيولوجيا	00	00	01	33.33	02	66.67	03	100
بيوتكنولوجي	00	00	01	100	00	00	01	100
علوم التغذية	00	00	03	100	00	00	03	100
ايكولوجيا	00	00	01	100	00	00	01	100
أتوماتيك	00	00	01	100	00	00	01	100
رياضيات وإعلام آلي	00	00	01	50	01	50	02	100
علوم اقتصادية	00	00	01	50	01	50	02	100
علوم التسيير	00	00	04	57.14	03	42.86	07	100
علوم المحاسبة	00	00	01	50	01	50	02	100
قانون عام	00	00	02	66.67	01	33.33	03	100
قانون إداري	02	100	00	00	00	00	02	100
أدب عربي	00	00	01	25	03	75	04	100
دراسات نقدية	00	00	00	00	01	100	01	100
المجموع	05	7.46	36	53.73	26	38.81	67	100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن الاتجاه العام للمبحوثين حسب التخصص هو نحو حب الاستطلاع بنسبة 53.73%، من المجموع العام حيث تتمركز بقوة في التخصصات العلمية وهي: بيوتكنولوجي، علوم التغذية، إيكولوجيا، وأتوماتيك وحتى إرشاد وتوجيه، وتنخفض بقوة بنسبة 14.29% لتخصص تاريخ في حين تنعدم بالنسبة للتخصصات التالية: فلسفة وقانون إداري وأدب عربي من مجموع الفئة، كما نلاحظ نسبة 38.81% من المجموع العام للمبحوثات يمارسن الرقابة لغرض التسلية والترفيه ويتركز بقوة في التخصصات الأدبية وهي: دراسات نقدية، أدب عربي، والتاريخ بالنسبة 100% و75% من مجموع الفئة على التوالي، مدعوما بنسبة 57.14% لتخصص تاريخ، كما نلاحظ نسبة ضعيفة 07.14% من المجموع العام للمبحوثات اللاتي يرون أن ممارستهن للرقابة الاجتماعية بسبب أنها ضرورة حياتية تتركز لدى تخصص القانون الإداري بنسبة 100% من مجموع الفئة.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن طالبات التخصصات العلمية ينجذبن أكثر لحب الاستطلاع كسبب لممارسة الرقابة الإجتماعية بالرغم أن المواد العلمية صعبة وتتطلب الفهم والتركيز، وليس لديهن وقت فراغ وبرامجهن مكثفة إلا أنهن يتميزن بحب الاستكشاف والعلم والمعرفة وهنا يثير فضولهن العلمي والتطلع نحو المستقبل وتكوين صدقات مع زميلاتهن على أساس الدراسة ليستفدن منهن ويطورن من أفكارهن وخبراتهن ومهارتهن وتحقيق النجاح والوصول إلى درجات عالية بحكم أن المجتمع الجزائري يعطي الأولوية والاهتمام للتخصصات العلمية أكثر من الأدبية مقارنة بالتخصصات الأدبية فيقل اهتمامهن بحب الاستطلاع وبالتالي نستنتج أن هناك اختلاف في سبب ممارسة الرقابة بالنسبة للطالبات العلميات والأدبيات، وبالتالي متغير التخصص يؤثر على ممارسة الرقابة .

الجدول رقم(09): يوضح توزيع المبحوثات حسب مواضيعهن المفضلة لممارسة الرقابة(التقرعيج).

المواضيع المفضلة لممارسة الرقابة	التكرار	النسبة %
الحياة الشخصية للزميلات	**12**	**09،52**
الحياة الدراسية للزميلات	**45**	**35،71**
الحياة العاطفية	**22**	**17،47**
الحياة العائلية للزميلات	**04**	**03،17**
الطموحات الفردية	**13**	**10،32**
أسلوب الحياة	**30**	**23،81**
المجموع	**126**	**100**

*ملاحظة: المجموع في الجدول يفوق عدد أفراد العينة (60) لأن المبحوثات كان لهن أكثر من إختيار واحد.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من المبحوثات اللاتي تفضلن ممارسة الرقابة على الحياة الدراسية للزميلات بنسبة 35،71%، من المجموع العام تليها فئة المبحوثات اللاتي يفضلن موضوع أسلوب الحياة بنسبة متقاربة 23،81% ثم يليها موضوع الحياة العاطفية بنسبة 17،47% يليها موضوع الطموحات الفردية بنسبة10،32% بعد موضوع الحياة الشخصية بنسبة 09،52 % وفي الأخير موضوع الحياة العائلية للزميلات بنسبة منخفضة 03،17% .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من المبحوثات يفضلن أكثر الحياة الدراسية للزميلات كموضوع لممارسة الرقابة الإجتماعية وهذا راجع إلى السعي لتنمية الكفاءات والمهارات والقدرات لاكتساب المعارف وبناءها وتكوينها بطريقة متميزة وبفاعلية لجعلها طاقة إبداعية في مختلف المجالات، وحب التفوق والنجاح والوصول لأعلى المراتب،

فالنجاح في الحياة الدراسية مطلب الجميع وتحقيق التفوق يعتبر من الأهداف البارزة لدى الطالبات لأن لكل نجاح مسار ينبغي الاهتمام به للوصول إلى الغاية المنشودة، فالتفوق الدراسي والتميز والتألق على الزميلات هو من الأسباب التي تعين على تحقيق الأهداف والطموحات لتكون منافسة قوية بين الطالبات في البيئة التعليمية، كذلك من المواضيع المفضلة لممارسة الرقابة الاجتماعية هي أسلوب الحياة الذي تريد أن تتماشى معه الطالبات ورغبتهن في تبني أنماط سلوك عصرية متميزة وتقليدهن لزميلاتهن في المظاهر: كنوع اللباس، الماركات، طريقة الكلام(ألفاظ شبابية) واستعمال الهواتف الذكية وامتلاكهن حسابات في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وفتح قنوات وصفحات لاستغلالها في مشاريع استثمارية خاصة بهن، للشعور بالأمان والاستقرار والرغبة في الانتماء والتأكد من تطابقهن مع معايير المجتمع أو المجموعة التي ينتمين إليها، وكما يعتقدن أن من خلال مراقبة زميلاتهن وتقييم سلوكهن ومظهرهن يمكنه من تقييم أنفسهن بناءا على ذلك وتحسين صورتهن الاجتماعية، بالإضافة إلى اهتمام بعض الطالبات بالرقابة على الحياة العاطفية لزميلاتهن باعتبار أن الطالبات بعيدات عن أسرهن ولا يخضعن لضبطها، وبما أن تكوين علاقة مع الجنس الآخر أصبح مظهر من مظاهر الحياة العصرية،سواء كانت في الواقع أو المواقع كون أن الطالبات يمررن بمرحلة بيولوجية تثير غرائزهن وتسيطر عليهن وتدفعهن لتبني سلوكات منحرفة لإشباع رغباتهن وحاجاتهن إما المادية كالباس، وتغطية مصاريفهن اليومية من مأكل ومشرب، وتعبئة الرصيد، والرحلات السياحية، أو المعنوية التي تتمثل في الحنان و الاحتواء و الاهتمام والإصغاء لهن في أي وقت، أو رغبتا منهن في الزواج، أما بالنسبة للطموحات الفردية، فيمارسن الرقابة عليها لوجود منافسة قوية بين الطالبات لأن بعضهن يشعرن بالقلق من تفوق زميلاتهن وتأثير ذلك على سمعتهن أو فرصهن المستقبلية فيرغبن في تقليل تميز الأخريات ليشعرن بالأمان والثقة في ذواتهن، أما بالنسبة للحياة الشخصية للزميلات فهو راجع إلى الفضول والشعور بالملل ورغبتهن في ملأ وقت الفراغ، كذلك للاستفادة من تجاربهن في الحياة فبعض الطالبات يشعرن بالقوة أو السيطرة عندما

يعلمن أشياء خاصة عن حياة زميلاتهن لاستخدامها ضدهن، أما بالنسبة لممارسة الرقابة على الحياة العائلية للزميلات راجع إلى رغبتهن في إشباع الفضول ومعرفة المزيد عن حياة عائلاتهن وهذا لحاجتهن للمشورة والدعم الاجتماعي، ولتكوين علاقات اجتماعية للاستفادة منها كرأسمال اجتماعي.

الجدول رقم (10) يمثل توزيع أراء المبحوثات حول نظرتهن للرقابة الاجتماعية (التقرعيج).

أسلوب الرقابة الإجتماعية	التكرار	النسبة%
ظاهرة إجتماعية	**06**	**10**
ظاهرة مرضية	**11**	**18،33**
ظاهرة إنحرافية	**43**	**71،76**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من المبحوثات اللاتي ترى أن أسلوب الرقابة الإجتماعية (التقرعيج) ظاهرة إنحرافية بنسبة مرتفعة 71،67%، تليها فئة المبحوثات التي ترى أن الرقابة الإجتماعية (التقرعيج) ظاهرة مرضية بنسبة منخفضة 18،33%، وفي الأخير فئة المبحوثات التي ترى أن الرقابة الإجتماعية ظاهرة صحية بنسبة منخفضة 10%

نستنتج من معطيات الجدول أن معظم الطالبات يرون أن أسلوب الرقابة ظاهرة انحرافية كونها تعد سلوك غير سوي والمتمثل في التدخل في شؤون وانتهاك خصوصيات زميلاتهن وتتبع عوراتهن، وإفشاء أسرارهن، كذلك تمثل مصدر إزعاج لهن لما تحدثه من ضغوطات نفسية وتوتر عليهن لأن فعل التجسس منهي عنه في الدين الإسلامي، لقوله تعالى" يأيها اللذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ..... " الأية 12 سورة الحجرات، وتعتبر هذه الظاهرة من أهم الصفات التي تؤثر سلباً على سلوك الطالبات وهو الرغبة في معرفة كل شيء، ولإشباع هذا الفضول تكون الطالبة مستعدة

للقيام بسلوكات خاطئة كالترقب والترصد لكل المعلومات والتدخل فيما لايعنيهن، وهذا يكون له تأثير على حياتهن الخاصة بالكامل، ومن أكثر الأمور التي يمكن أن تخلق عداوة بينهن والذي يصبح أمراً مذموما من قبل المجتمع ويؤدي إلى تفكك الروابط الإجتماعية، إذ تتناقص العلاقات الإجتماعية وروابط الاتصال بينهن لعدم السماح للفضولية في التدخل بشؤون الأخريات، كذلك انتشار الأخبار الكاذبة والزائفة والإشاعات في المجتمع مما يؤثر في بعض الطالبات ويدفعهن إلى الانطواء والعزلة، كذلك تعد الرقابة ظاهرة مرضية كون أن من تقوم بفعل الرقابة مريضة نفسيا لأنها متطفلة وفضولية أكثر من اللزوم وتحشر نفسها فيما لايعنيها عن حياة زميلاتها، وهذا لايعني أنه لايوجد جانب إيجابي لهذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة صحية التي تدفع وتحفز الطالبات إلى الاكتشاف والتعلم والمعرفة والتطلع نحو المستقبل، حيث ترغبن لمعرفة معلومات جديدة تكون بمثابة إضافة لهن أو شيء إيجابي يطور حياتهن سواءً كانت دراسية أو مهنية أو شخصية، فمعظم الاكتشافات والاختراعات كانت نتيجة الفضول الإيجابي، بحيث نستنتج من الجدول اعتراف صريح من طرف المبحوثات بأن ممارسة الرقابة الإجتماعية ظاهرة منحرفة، وهذا مايعزز موقفنا الذي طرحناه في الإشكالية باعتبار بأنها مرتبطة بتخصصنا .

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أراء المبحوثات حول ما إذا كن يعتقدن أن هناك من يمارس الرقابة (التقرعيج) عليهن .

ممارسة الرقابة على الطالبات	التكرار	النسبة %
نعم	34	56،67
نوعا ما	26	43،33
لا	00	00
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة من الطالبات اللاتي تمارس عليهن الرقابة الاجتماعية بنسبة قوية 56،67%، تليها فئة الطالبات اللاتي تمارس عليهن الرقابة

الاجتماعية نوعا ما بنسبة 43،33 % وفي الأخير تنعدم نسبة الطالبات اللاتي لا تمارس عليهن الرقابة الاجتماعية .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن كل أفراد العينة يمارس عليهن فعل الرقابة الاجتماعية وهذا راجع إلى الغيرة والحسد بالرغم أن هذا الأخير منهي عنه في ديننا الحنيف كما روى أبو هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب"، والحسد معناه تمني زوال النعم عن الآخرين، وبالإضافة إلى إشباع الفضول لمعرفة كل ما هو جديد عن حياة زميلاتهن وحب الاستطلاع والاكتشاف لثقافات وعادات زميلاتهن المختلفة، وكذلك بغرض التسلية والترفيه وملأ وقت الفراغ، وشعور بعض الطالبات بالحاجة إلى ممارسة الرقابة الاجتماعية لكي يتماشين مع معايير مجموعة معينة أو توقعات المجتمع ومحاولتهن بذلك التأكد بأنهن يتصرفن وفقا لهذه المعايير ورغبتهن في الانتماء والاندماج إلى فئة معينة، كما نستنتج أيضا أن الرقابة على التفاعل الاجتماعي تشهد ممارسة قوية بحكم اعتراف الطالبات بأنهن ضحايا لهذه الممارسة .

الجدول رقم(12): يمثل توزيع آراء المبحوثات حول ممارسة الرقابة (التقرعيج) على حياتهن الخاصة.

الرقابة على الحياة الخاصة	التكرار	النسبة %
نعم	**60**	**100**
لا	**00**	**00**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن كل أفراد العينة تمارس الرقابة على حياتهن الخاصة بنسبة 100 % من المجموع العام.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن كل المبحوثات يشعرن بأن هناك رقابة على حياتهن الخاصة وذلك راجع إلى عدة أسباب نذكر منها ما يلي: وقت الفراغ الذي يميز الإقامة الجامعية، والذي يشعر بعض الطالبات بالملل ويثير فضولهن لمعرفة كل ما يتعلق بالحياة الخاصة للزميلات وأسلوبهن في العيش وكل ما يتعلق بمظاهر الحياة المعاصرة الذي

يشد انتباه الأخريات للاستفادة من تجاربهن الخاصة من خلال تفاعلهن المتواصل بهدف تكوين علاقات معهن لتبني أنماط سلوكهن المتميز بغية الاندماج و التموقع في الوسط الاجتماعي بالإضافة إلى رغبت بعض الطالبات في السيطرة والتحكم في زميلاتهن بعد معرفة معلومات خاصة حولهن، هذا ما يدل على تمسك الطالبات بهذه الممارسة بالرغم من نفورهن منها عندما يتعلق الأمر بممارسة الرقابة عليهن.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع آراء المبحوثات حول أسباب ممارسة الرقابة عليهن من طرف زميلاتهن.

ممارسة الرقابة الاجتماعية لنفس الأسباب	التكرار	النسبة %
الاطلاع على تفاصيل حياتي اليومية	**46**	**44،44**
معرفة أنماط اللباس والموضة	**11**	**9.91**
معرفة أصدقائي وعلاقاتي بهم	**33**	**29.73**
الإطلاع على هواياتي المفضلة	**7**	**6.31**
التعرف على المستوى المادي الخاص بي	**14**	**12.61**
المجموع	**111**	**100**

*ملاحظة: المجموع في الجدول يفوق عدد أفراد العينة (60) لأن المبحوثات كان لهن أكثر من إختيار.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب أفراد العينة يصرحن بأن سبب ممارسة الرقابة عليهن هو الإطلاع على تفاصيل حياتهن اليومية بنسبة 41،44 %من المجموع العام، يليها سبب معرفة أصدقائهن وعلاقاتهن بهم بنسبة 29،73% يأتي بعده التعرف على المستوى المادي الخاص بهن بنسبة 12،61% ثم معرفة أنماط اللباس والموضة بنسبة 9،91% وفي الأخير تأتي نسبة 6،31% حول هواياتهن المفضلة .

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن الأسباب التي تجعل الطالبات يتعرضن للرقابة الاجتماعية في حياتهن اليومية والتدخل في خصوصياتهن ومعرفة تفاصيل حياتهن الشخصية والاستفسار عن كل ما هو جديد حولهن بطرق مباشرة أو غير مباشرة وإشباع الفضول، لجمع معلومات عليهن لأغراض شخصية أو حتى لاستخدامها لممارسة الضغط عليهن أو التلاعب بهن رغبة في السيطرة والتحكم أو تكوين علاقات معهن للاستفادة منها بغية قضاء المصالح، يوجد كذلك بعض الطالبات لديهن الفضول لمعرفة أصدقائهن وعلاقاتهن بهم من أجل تكوين شبكة علاقات تكون كرأسمال اجتماعي يستغلونه وقت الحاجة، كذلك يوجد سبب آخر وهو التعرف على المستوى المادي الخاص بهن من أجل كشف الحالة الاجتماعية التي يعيشونها والظروف التي يمرون بها بغية الشماتة أو استغلالهن من الناحية المادية لسد حاجياتهن، ومن الأسباب التي تدفع لممارستهن للرقابة عليهن هو معرفة أنماط اللباس والموضة بغية التقليد أو لاستعارة ملابسهن، كذلك الإطلاع على هواياتهن المفضلة بهدف التقليد واكتساب خبرة والتجديد وكل هذا من أجل تكوين صورة إجتماعية و الاندماج داخل النسق الاجتماعي، كما نستنتج أن الرقابة على التفاعل الاجتماعي ممارسة لا غنى عنها للإندماج الاجتماعي ومواكبة الأحداث.

الجدول رقم (14): يبين توزيع المبحوثات حسب قيامهن بالرقابة الاجتماعية على زميلاتهن لنفس الأسباب المذكورة في السؤالين (15-16).

ممارسة الرقابة الاجتماعية على الزميلات	التكرار	النسبة%
نعم	31	51،67
لا	29	48،33
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة يصرحن بأنهن يقمن بممارسة الرقابة الاجتماعية على زميلاتهن لنفس الأسباب المذكورة في السؤالين (15-16) بنسبة

قوية 51،67% من المجموع العام تقابلها فئة المبحوثات اللاتي لا يمارسن الرقابة الاجتماعية على زميلاتهن لنفس الأسباب بنسبة متقاربة 48،33% .

نستنتج أن معظم الطالبات يقمن بفعل الرقابة الاجتماعية على زميلاتهن لنفس الأسباب المذكورة في السؤالين (15-16)، وهذا راجع إلى رغبتهن في التقليد وتبني سلوكات سواء كانت إيجابية أو سلبية ونمط حياة عصري يتماشى مع معايير مجموعة معينة لتحسين صورتهن الاجتماعية وتعزيز مكانتهن أو اكتسابها لتسهيل اندماجهن وتحقيق ما يطمحن إليه، إلا أن البعض الآخر من الطالبات لا يمارسن الرقابة لنفس الأسباب وهذا نتيجة الثقة الزائدة في أنفسهن وقدراتهن وعدم شعورهن بالحاجة إلى متابعة ومراقبة تطورات زميلاتهن، وتركيزهن بشكل أكبر على تحقيق أهدافهن الشخصية دون أن يعرن اهتمام كبير لما يحدث من حولهن باعتبار أنه يمكنهن فرض تأثيرهن على الأخريات، لكنهن يمارسن الرقابة بهدف التسلية والترفيه وملأ وقت الفراغ والاندماج وتكوين علاقات للاستفادة منها وقت الحاجة والتموقع داخل النسق الاجتماعي.

الجدول رقم(15): يبين آراء المبحوثات إذا ما كان فعل الرقابة (التقرعيج) متبادل .

فعل الرقابة متبادل	التكرار	النسبة%
نعم	**40**	**66،67**
نوعا ما	**20**	**33،33**
لا	**00**	**00**
المجموع	**60**	**100**

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن معظم أفراد العينة يصرحن بأن فعل الرقابة الاجتماعية (التقرعيج) متبادل بنسبة مرتفعة 66،67% من المجموع العام، تليها نسبة 33،33% من المبحوثات اللاتي يرون أن فعل الرقابة نوعا ما متبادل وفي الأخير تنعدم نسبة المبحوثات اللاتي يرون أن فعل الرقابة متبادل.

نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثات يرون أن فعل الرقابة متبادل باعتبار أن الإنسان اجتماعي بطبعه يؤثر ويتأثر، فهذه الظاهرة هي طبيعة البشر في اجتماعهم وتفاعلهم من خلال تبادل الافكار والمعلومات والخبرات وحتى المهارات، فإدراك المبحوثات أنهن محل مراقبة من قبل زميلاتهن في الإقامة الجامعية يدفعهن لممارسة نفس الفعل أي اهتمامهن ومتابعتهن وتقييمهن لتصرفات الأخريات، وهذا ما يجعل رقابة التفاعل الاجتماعي فعل ورد فعل في نفس الوقت أي تصبح في حد ذاتها فعل اجتماعي ما يضمن انتشارها واستمرارها في واقع تفاعل المبحوثات واندماجهن في المجتمع، وهذا ما أثبتته دراسة إكرام هاروني.

الجدول رقم(16): يبين توزيع المبحوثات حسب ممارستهن للرقابة الاجتماعية على الحياة الجامعية والمسار الدراسي لزميلاتهن.

الرقابة الاجتماعية على الحياة الجامعية	التكرار	النسبة%
نعم	**29**	**48،33**
نوعا ما	**19**	**31،67**
لا	**12**	**20**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من الفئة التي تمارس الرقابة الاجتماعية على الحياة الجامعية والمسار الدراسي على الزميلات بنسبة 48،33% من المجموع العام تليها فئة المبحوثات اللاتي يمارسن الرقابة نوعا ما على الحياة الجامعية والمسار الدراسي للزميلات بنسبية 31،67% وأخيرا فئة المبحوثات اللاتي لا يمارسنها بنسبة منخفضة 20% .

إن ممارسة الرقابة على الحياة الجامعية والمسار الدراسي للزميلات يمكن أن ينطوي على عدة عوامل من بينها محاولة بعض الطالبات تحقيق النجاح الشخصي والتفوق في مجال الدراسة كالحصول على درجات مرتفعة أو الوصول إلى مستوى عالي من التعليم بالإضافة

إلى رغبتهن في التفوق على زميلاتهن ومنافستهن وتحسين المستوي الدراسي ، للتأكد من أنهن الأفضل في جميع المجلات بما فيما ذلك الأداء الأكاديمي من أجل إحتلالهن الصدارة، أما بالنسبة لبعض الطالبات الأخريات يسعين من خلال هذه الرقابة إلى بناء علاقات إجتماعية وصداقات قائمة على أساس الدراسة وكسب الدافعية للوصول إلى نفس المستوى وتحقيق نجاحات مختلفة من أجل تحسين صورتهن وتعزيز مكانتهن الإجتماعية، وكسب سمعة أفضل والتموقع داخل النسق الإجتماعي .

7-الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى "سعي الطالبات المقيمات إلى تبني نمط حياة عصري يتميز بإكتساب ممارسات إجتماعية جديدة يدفع بهن عن قصد إلى ممارسة الرقابة الاجتماعية على تفاعلاتهن الاجتماعية".

* كل المبحوثات يمارسن الرقابة الاجتماعية على زميلاتهن بنسبة 100% وهذا راجع لعدة أسباب منها وقت الفراغ الذي يميز الإقامة الجامعية الذي يولد بدوره الفضول لديهن والرغبة لمعرفة كل ما هو جديد حول مظاهر الحياة الإجتماعية، وحاجتهن إلى التفاعل والتواصل وممارسة رقابة التفاعل الاجتماعي لكي يتماشين مع معايير مجموعة معينة أو توقعات مجتمع الإقامة بغية الانتماء والاندماج فيه.

* يختلف ممارسة الرقابة على الزميلات باختلاف التخصصات بحيث أن المبحوثات من التخصصات العلمية يملن أكثر إلى حب الإستطلاع بنسبة قوية100%، وهذا راجع إلى فضولهن العلمي والتطلع نحو المستقبل وتكوينهن صداقات مع زميلاتهن على أساس الدراسة، لتحقيق النجاح والوصول إلى درجات عالية.

* تفضيل المبحوثات للحياة الدراسية لزميلاتهن كموضوع لممارسة الرقابة الإجتماعية بنسبة 35،71% وهذا راجع إلى السعي لتنمية المهارات والقدرات لاكتساب معارف وبنائها بطريقة متميزة لجعلها طاقة إبداعية في مختلف المجالات، وحب التنافس و التفوق والنجاح والوصول إلى أعلى المراتب .

* تمارس المبحوثات الرقابة الاجتماعية على أسلوب حياة زميلاتهن بغية تقليدهن وتبني سلوكاتهن العصرية، لتسهيل تكيفهن وشعورهن بالأمان والإنتماء والتأكد من تطابقهن مع معايير المجتمع الذي ينتمين إليه ،واعتقادهن أن من خلال مراقبتهن لزميلاتهن وتقييم سلوكهن ومظهرهن يمكنهن من تقييم أنفسهن وتحسيين صورتهن الاجتماعية وتعزيز مكانتهن أو إكتسابها لتسهيل اندماجهن.

* تصريح المبحوثات أن أسلوب الرقابة ظاهرة انحرافية بنسبة 71،67% كونها سلوك غير سوي، والمتمثل في التدخل وانتهاك خصوصيات زميلاتهن وتتبع عوراتهن وإفشاء أسرارهن، هذا ما يخلق العداوة بينهن مؤديا إلى تفكك العلاقة الإجتماعية، كما يعتبر ناتج عن الغيرة والحسد.

* تعتبر رقابة التفاعل الإجتماعي فعل متبادل بنسبة غالبة 66،67% وبالتالي فإدراك المبحوثات أنهن محل مراقبة من قبل زميلاتهن يدفعهن لممارسة نفس الفعل عليهن.

تمارس الرقابة الإجتماعية على الحياة الجامعية والمسار الدراسي للزميلات بنسبة 48،33% بغية التنافس والتفوق عليهن، وتحسين مستواهن الدراسي.

ومن ما سبق ذكره نستنتج أن الفرضية قد تحققت بدرجة عالية وأن الطالبات المقيمات يسعين إلى تبني نمط حياة عصري يتميز باكتساب ممارسات إجتماعية جديدة يدفع بهن إلى ممارسة الرقابة الإجتماعية على تفاعلاتهن الإجتماعية

8: جداول إختبار الفرضية الثانية:

الجدول رقم(17): يوضح ما إذا كانت الإقامة الجامعية فضاء اجتماعي مناسب لممارسة الرقابة.

الإقامة الجامعية فضاء مناسب لممارسة الرقابة	التكرار	النسبة%
مناسب جدا	47	78،33
مناسب نوعا ما	12	20
غير مناسب	1	1،67
المجموع	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثات يصرحن بأن الإقامة فضاء إجتماعي مناسب جدا لممارسة الرقابة الإجتماعية بنسبة مرتفعة 78،33% من المجموع العام، تليها فئة المبحوثات اللاتي يرون أن الإقامة الجامعية نوعا ما مناسبة لممارسة الرقابة الإجتماعية بنسبة منخفضة 20% وفي الأخير فئة المبحوثات اللاتي يرون أنها فضاء غير مناسب لممارسة هذا الفعل بنسبة ضعيفة 1،67% .

تعد الإقامة الجامعية وسط إجتماعي مناسب جدا لممارسة الرقابة الإجتماعية بإعتبارها مكان يجمع الطالبات من بيئات وثقافات إجتماعية مختلفة، مما يجعلهن في إحتكاك وتفاعل دائم ومستمر خلال فترة إقامتهن بها بحكم أنهن بحاجة إلى هذا التواصل والتفاعل من أجل تكوين شبكة من العلاقات الإجتماعية، حيث يصبحن أكثر تشاركا وتضامنا وتعاونا مع بعضهن البعض وتكيفا في مختلف فضائاتها (كالغرف، الساحة العامة، النادي، قاعة الرياضة، الأستوديو ...)، وهذا مايدفعهن إلي ممارسة هذا الفعل على زميلاتهن .

الجدول رقم(18): يبين الأماكن المفضلة للقيام بسلوك الرقابة على الزميلات.

الأماكن المفضلة للقيام بسلوك الرقابة	التكرار	النسبة%
داخل الغرف	**19**	**22،09**
في النادي	**06**	**6،98**
في المطعم	**15**	**17،44**
في الساحة العامة	**17**	**19،87**
في كل هذه الأماكن	**28**	**32،55**
أخرى	**01**	**1،16**
المجموع	**86**	**100**

*ملاحظة: المجموع في الجدول يفوق عدد أفراد العينة(60) لأن المبحوثات كان لهن أكثر من إختيار.

يتبين من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من الفئة التي تفضل القيام بسلوك الرقابة على زميلاتهن في كل هذه الأماكن بنسبة 32،55% من المجموع العام، تليها فئة المبحوثات اللاتي تمارسن الرقابة على زميلاتهن داخل الغرف بنسبة 22،09% تأتي بعدها فئة المبحوثات اللاتي يفضل ممارسة الرقابة في الساحة العامة بنسبة 19،78% تليها نسبة 17،44% من المبحوثات اللاتي يفضل ممارسة الرقابة الاجتماعية في المطعم، ثم فئة المبحوثات الاتي يفضل ممارسة الرقابة في النادي بنسبة 6،98 % ،وفي الأخير فئة المبحوثات اللاتي يفضل أماكن أخرى بنسبة ضعيفة 1،16% .

نستنتج أن كل الأماكن في الإقامة الجامعية مفضلة لدى المبحوثات لممارسة الرقابة الاجتماعية على زميلاتهن، باعتبار أن أينما يوجد تجمع للطالبات يكون هناك فعل (التقرعيج)، لأنه يعتبر أسلوب حياة وكذلك لأن الإقامة الجامعية مليئة بالأحداث الجديدة والمغامرات إلا أن هناك بعض الطالبات من يفضلن مكان أكثر على الأماكن الأخرى فمنهن من يفضلن ممارسة الرقابة داخل الغرف لمعرفة الإمكانيات والظروف التي تعيشها كل

طالبة، لمعرفة الأخبار وكل ما هو جديد في حياتهن اليومية، ويتضح لنا كذلك أن الطالبات يفضلن الساحة العامة لممارسة الرقابة على زميلاتهن لمعرفة ما يقومون به من ممارسات في هذا الفضاء خلال وقت فراغهن مثلا: التكلم في الهاتف، إقامة سعرات بين الطالبات كالإجتماع على طاولة قهوة أو شاي، والتواصل عبر مواقع التواصل الإجتماعي، باعتبارها المكان الملائم تجتمع فيه الطالبات، كما يعد المطعم كذلك مناسب كون أن بعض الطالبات لا يجتمعن إلا في وقت الوجبات فمن خلاله يجمعون الأخبار الجديدة، أما بالنسبة للقلة القليلة من الطالبات يفضلن النادي بكل المعلومات وتفاصيل كل طالبة، وهناك من يفضلن الجامعة كمكان آخر لممارسة الرقابة الإجتماعية على زميلاتهم لإكتساب مكانة مرموقة داخل الوسط الجامعي ومنافسة زميلاتهن في الدراسة، ومعرفة حياة الطالبات خارج الإقامة الجامعية.

الجدول رقم (19): يوضح العلاقة بين الغاية من ممارسة الرقابة الاجتماعية والأقدمية.

الغاية	اكتساب شهرة		اكتساب سلطة		اكتساب مكانة		الإلمام بكل الأحداث		منافسة الآخرين		لأكون مصدر للأخبار		المجموع	
من سنة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى ثلاث سنوات	01	1،70	04	6،78	14	23،73	27	45،76	05	8،47	08	13،56	59	100
من أربع سنوات إلى خمس سنوات	00	00	00	00	01	4،76	09	42،86	06	28،57	05	23،81	21	100
المجموع	01	1،25	04	05	15	18،75	36	45	11	13،75	13	16،25	80	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الإتجاه العام للمبحوثات حسب الأقدمة في الإقامة الجامعية هو نحو الإلمام بكل الأحداث بنسبة 45% من المجموع العام، ويتمركز بقوة عند الفئة الأولى التي تنحصر أقدميتهن من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 45،76% من مجموع الفئة، وبالمقابل تنخفض بنسبة قليلة لدى الفئة الثانية التي تنحصر أقدميتهن من أربع سنوات إلى خمس سنوات حيث تقدر ب42،86% من مجموع الفئة وتنخفض بقوة لدى المبحوثات اللاتي غايتهن من ممارسة الرقابة هي اكتساب شهرة بنسبة 1،70% من مجموع الفئة الأولى وتنعدم عند الفئة الثانية.

نستنتج أن المبحوثات حسب الأقدمية من سنة إلى ثلاث سنوات هن الأكثر إلماما بكل الأحداث وذلك بحكم أنهن في المرحلة الأولى من مسارهن الجامعي يسعين لمعرفة كل ما يتعلق بمظاهر الحياة الاجتماعية داخل الإقامة الجامعية، حيث تحاولن معرفة سمات وخصائص الطالبات لكي تختار وتتبنى كل واحدة منهن نمط سلوك وأسلوب حياة يتوافق مع طبيعة شخصيتها سواء كانت إيجابية أو سلبية عن طريق عملية التفاعل والتواصل بينهن، وبالمقابل تقل وتنخفض بالنسبة للطالبات اللاتي تنحصر أقدميتهن من أربع سنوات إلى خمس سنوات كون أن اهتمامهن أصبح يتمحور و ينصب نحو الطموحات التي خططن لها لتكوين حياة مستقبلية تعود عليهن بالمنفعة هذا من جانب، أما من جانب آخر تكون هذه الفئة قد كونت صورة متكاملة حول الحياة داخل الإقامة الجامعية هذا ما يجعل اهتمامهن يقل لممارسة هذا الفعل.

الجدول رقم(20): يمثل المكانة التي تطمح إليها المبحوثات من خلال ممارسة الرقابة على زميلاتهن.

المكانة التي تطمح إليها المبحوثات	التكرار	النسبة %
الشهرة	**07**	**8،64**
التميز والتألق على الآخرين	**22**	**27،16**
منافسة الآخرين	**25**	**30،86**
القيادة	**09**	**11،11**
أخرى	**18**	**22،22**
المجموع	**81**	**100**

*ملاحظة:المجموع في الجدول يفوق عدد أفراد العينة(60) لأن المبحوثات كان لهن أكثر من إختيار.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة من المبحوثات اللاتي تطمحن من خلال ممارسة الرقابة على زميلاتهن إلى منافسة الآخرين بنسبة 30،86% من المجموع العام، تليها فئة المبحوثات اللاتي يطمحن إلى التميز والتألق على الآخرين بنسبة 27،16% تأتي بعدها مكانة أخرى بنسبة 22،22% تليها مكانة القيادة بنسبة 11،11% وفي الأخير المكانة التي يطمحن إليها هي الشهرة بنسبة منخفضة 8،64%.

نستنتج أن عملية التنافس بين المبحوثات تتمثل في إظهار التفوق والتميز والتألق على الآخرين في مختلف المجالات مثل الدراسة والمهارات والخبرات، والمظاهر كاللباس، وامتلاك هواتف ذكية وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي كذلك في العلاقات الاجتماعية بما فيها علاقات مع الجنس الآخر و علاقات المصلحة بهدف الحصول على عمل أو الزواج أو لتسهيل حياتهن وتغطية حاجياتهن وحل المشاكل التي تواجههن خلال مسارهن الدراسي والأكاديمي خاصة في الحي الجامعي، حيث تتنافس المبحوثات بينهن لإبراز صورتهن الاجتماعية بغية الافتخار والمباهات والتسلق في سلم المكانات الاجتماعية وتعزيزها، بالإضافة إلى اهتمام بعض المبحوثات بأن يصبحن قياديات بحكم شعورهن بالرضا الذاتي والاعتراف الاجتماعي، مايكسبهن قوة للسيطرة على محيطهن، كذلك رغبتهن بأن يصبحن

مشهورات باعتبار أنه يمكنهن فرض تأثيرهن على الآخرين من خلال تعليقاتهن وملاحظاتهن.

الجدول رقم(21): يبين إذا كانت ممارسة المبحوثات للرقابة على زميلاتهن تحقق طموحاتهن.

ممارسة الرقابة لتحقيق الطموحات	التكرار	النسبة%
أكيد	**19**	**31،67**
نوعا ما	**36**	**60**
أبدا	**05**	**8،33**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثات يصرحن أن فعل ممارسة الرقابة الاجتماعية على زميلاتهن يحقق نوعا ما طموحاتهن بنسبة قوية 60% من المجموع العام، تليها فئة المبحوثات اللاتي صرحن أن فعل الرقابة أكيد يحقق طموحاتهن بنسبة 31،67% وفي الأخير فئة المبحوثات اللاتي صرحن بأن هذا الفعل لا يحقق طموحاتهن بنسبة منخفضة 8،33%.

نستنتج أن ممارسة الرقابة الاجتماعية على الزميلات تحقق ولو قليلا من المنتظر منها سواء إن لم تستطع الطالبات الحصول على ما يردن لعدم استخدام الرقابة بشكل جيد أو بسبب وجود نوع من الحماية أو ما يعرف بعدم الكشف عن كل شيء من طرف الأخريات، أو أيضا يمكن تفسيره أنه رغم حصولهن على ما يردن إلا أنهن لم يستطعن بلوغ أهدافهن لأسباب تعود لعدم القدرة على تقمص نمط الحياة أو استغلال المعلومات بشكل جيد، كما ترى بعض الطالبات أن الرقابة على زميلاتهن تحقق لهن طموحاتهن وأهدافهن المستقبلية من خلال تبني إستراتيجيات للتخطيط المحكم والتصرف في مختلف المواقف وحسن انتقاء العلاقات وإيجاد الحلول لكل المشاكل التي تواجههن في الحياة الجامعية، أما بالنسبة للبعض الآخر من الطالبات فيعتبرن أن ممارسة الرقابة لا تحقق لهن طموحاتهن لأن الهدف من ممارستهن لهذا الفعل هو إشباع الفضول وملأ وقت الفراغ والإلمام بكل الأحداث

والمستجدات ولكسر الروتين كما نستنتج أيضا أن ممارسة الرقابة الاجتماعية حول مظاهر الحياة ومواكبة الأحداث والمستجدات، تساعدهن على تحقيق الرضا الاجتماعي لأنفسهن وبالتالي تحقيق طموحاتهن.

الجدول رقم(22): يوضح قدرة المبحوثات على التخلي عن سلوك الرقابة على زميلاتهن.

التخلي عن سلوك الرقابة	التكرار	النسبة%
نعم	**26**	**43،33**
نوعا ما	**30**	**50**
أبدا	**04**	**6،67**
المجموع	**60**	**100**

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثات يصرحن بأنهن نوعا ما تستطعن التخلي عن سلوك الرقابة على زميلاتهن بنسبة 50% من المجموع العام، تليها فئة المبحوثات اللاتي صرحن بنعم يستطعن التخلي عن سلوك الرقابة على زميلاتهن بنسبة 43،33%، وفي الأخير فئة المبحوثات اللاتي لا تستطعن التخلي عن هذا السلوك بنسبة 6،67%.

نستنتج من خلال تصريحات بعض المبحوثات أنهن نوعا ما يستطعن التخلي عن سلوك الرقابة على زميلاتهن وهذا راجع إلى تحقيقهن لبعض الطموحات والأهداف التي كن يسعين إليها من قبل، وهذا لا يمنعهن من الاستمرار في مراقبة زميلاتهن اللاتي كون معهن علاقات لأنهن سيستفدن منها في المستقبل، والبعض الآخر من المبحوثات يصرحن بأنه يمكنهن التخلي عن سلوك الرقابة على زميلاتهن كونهن حققن طموحاتهن وعززن مكانتهن الاجتماعية وفي حين انتهاء مسارهن الدراسي سيتوقفن عن ممارسة هذا السلوك ليعشن حياتهن كما يردن، ذلك بحكم أن بعد خروجهن من الإقامة الجامعية نهائيا تنتهي عملية التفاعل والتواصل بينهن، وبالمقابل هناك من يرون بأنه لا يمكنهن التخلي عن ممارسة هذا السلوك كونه أسلوب حياتهن وبطبعهن فضوليات للمعرفة والتطلع عن كل ما هو جديد حول زميلاتهن، كما نستنتج أيضا أن أغلبية المبحوثات لا يتخذن موقفا صارما ضد التخلي عن

الرقابة الاجتماعية هذا ما يدل على الموقف المعاكس نحو التمسك بهذه الممارسة لما لها من فوائد في الاندماج الاجتماعي والثقافي مع الوسط الجامعي والمجتمع ككل.

10-الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:" إدراك الطالبات الجامعيات لأهمية المكانة الإجتماعية لهن في الوسط الجامعي باعتبارها واجهة إجتماعية تدفع بهن إلى ممارسة الرقابة الاجتماعية على تفاعلاتهن الإجتماعية".

* تعتبر الإقامة الجامعية فضاء إجتماعي مناسب جدا لممارسة الرقابة الإجتماعية بنسبة غالبة 78،33% كونها تعد مكان تجمع الطالبات من مختلف مناطق الوطن باختلاف ثقافاتهن وعاداتهن، هذا ما يجعلهن في تفاعل دائم ومستمر خلال تواجدهن فيها، وبما أن المبحوثات بحاجة إلى تكوين علاقات لتحقيق التكيف والإندماج الإجتماعي، هذا ما يدفعهن لممارسة الرقابة على زميلاتهن.

* كل الأماكن في الإقامة الجامعية مفضلة لدى المبحوثات لممارسة الرقابة الإجتماعية على زميلاتهن، باعتبار هذا الفعل أسلوب حياتهن، كذلك باعتبارها مليئة بالأحداث الجديدة.

* الغاية من ممارسة الرقابة الاجتماعية على الزميلات تتمثل في الإلمام بكل الأحداث بإعتبار أن المجتمع الجزائري متفتح ومواكب للعصرنة، إلا أنه لا تزال منغلقة ومتحفظة ويسودها الضبط الإجتماعي وبما أن الحي الجامعي يضم مجموعة من الطالبات من مختلف مناطق الوطن باختلاف ثقافتهن وعاداتهن وسلوكاتهن، هذا ما يفسر أن بعض الطالبات تجعلن منه متنفس يعشن فيه بحرية واستقلالية كونهن بعيدات عن أسرهن، وهذا ما يجعلهن ينسلخن عن ثقافاتهن الأصلية فتحاولن تبني أنماط سلوك جديدة تساير مظاهر الحياة المعاصرة، مثل: طريقة اللباس، والكلام وأسلوب العيش، وتكوين علاقات مختلفة في الواقع أو في مواقع التواصل الإجتماعي لتشكل لهن رأسمال إجتماعي (علائقي)، فيكون صورة إجتماعية عنهن التي تكسبهن مكانة إجتماعية، تسهل من عملية إندماجهن في الوسط الجامعي، فهذه المكانة الإجتماعية المكتسبة تبرزهن وتجعلهن محل للأنظار و المراقبة

والذي يخلق لهن جو من المنافسة لإبراز ذواتهن و لاكتساب سلطة ، التي يستغلونها وقت الحاجة لتحقيق طموحاتهن المستقبلية.

* إن ممارسة المبحوثات للرقابة الإجتماعية تحقق لهن البعض من طموحاتهن .

* تستطيع بعض المبحوثات نوعا ما التخلي عن سلوك الرقابة بنسبة 50% وهذا راجع لتحقيقهن بعض الطموحات والأهداف التي كن يسعين إليها، وبالرغم من أنهن سينهين مسارهن الدراسي ومغادرتهن للإقامة الجامعية إلا أن هذا لا يمنعهن من ممارسة الرقابة على زميلاتهن اللاتي كون علاقات إيجابية معهن .

* من خلال ما تم ذكره نستنتج أن الفرضية الثانية تحققت بنسبة قوية، كون أن الطالبات الجامعيات مدركات لأهمية المكانة الإجتماعية لهن في الوسط الجامعي بإعتبارها واجهة إجتماعية تدفع بهن لممارسة الرقابة الإجتماعية على تفاعلاتهن الإجتماعية.

11-الإستنتاج العام للفرضيتين:

* تتعدد أسباب ممارسة الطالبات للرقابة الإجتماعية على زميلاتهن في الإقامة الجامعية، لكن هدفهن الرئيسي هو تبني نمط سلوك وحياة عصري بغية الإندماج والتموقع داخل النسق الإجتماعي.

* تختلف المواضيع التي تفضلها الطالبات لممارسة الرقابة الإجتماعية على زميلاتهن حسب ميولاتهن ورغباتهن .

* تصريح المبحوثات بأن ممارسة رقابة التفاعل الإجتماعي ظاهرة منحرفة.

* تشهد الإقامة الجامعية انتشار وممارسة قوية للرقابة الإجتماعية على التفاعلات بين الزميلات .

* تعد الرقابة على التفاعلات الإجتماعية ممارسة لا غنى عنها للإندماج الإجتماعي ومواكبة الأحداث.

* هناك تناقض كبير في ممارسة الرقابة الإجتماعية بين الطالبات لأنهن يمارسنها على زميلاتهن، لاكنهن لا يقبلن إذا تمت ممارسة هذا الفعل عليهن .

* تعتبر رقابة التفاعل الاجتماعي فعل متبادل بين الطالبات المقيمات هذا ما يجعلها فعل ورد فعل في نفس الوقت أي تصبح فعل اجتماعي ما يضمن انتشارها و استمراراها في واقع تفاعل الأفراد .

* تعد الرقابة الإجتماعية وسيلة لتحقيق التوازن داخل النسق الإجتماعيوالانخراط في أحداثه والمشاركة فيها، كما تعتبر هدف للإندماج في مجتمع الإقامة.

الخاتمــة

وفي خاتمة دراستنا التي تطرقنا من خلالها إلى دراسة أثر رقابة التفاعل الإجتماعي على إندماج الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي، حيث تبين لنا أن لهذه الظاهرة أثر كبير وهي ممارسة لا غنى عنها لاكتساب أنماط سلوك جديدة وتسهيل التكيف والإندماج داخل النسق الإجتماعي للوسط الجامعي، كما اتضح لنا بأن رغم اعتراف الطالبات بأن هذه الظاهرة منحرفة وأنها منافية للقيم و معايير المجتمع إلا أن هناك جانب إيجابي لها، باعتبار أن الطالبات يسعين من وراء ممارسة هذا السلوك أو الفعل الإجتماعي إلى إثبات ذواتهن واستقلاليتهن واندماجهن واكتساب مكانة إجتماعية أو تعزيزها وتحقيق طموحاتهن.

قائمة المراجع

I. المصادر

1.القرءان الكريم.

2.الحديث النبوي.

II. المراجع العربية.

أولا –كتب علم الإجتماع.

1. أبو جادو (صالح محمد علي)، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط6، 2007.
2. أبو مغلي (سميح)، سلامة (عبد الحافظ)، التنشئة الإجتماعية للطفل، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، دط، 2013.
3. باقر (موسى)، الصورة الذهنية في العلاقات العامة، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1،2014.
4. تاعوينات (علي)، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الحراش الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009.
5. الخولي (سناء)، الأسرة والحياة العائلية، الأزريطة، دار المعرفة الجامعية، 1999.
6. راجح (أحمد عزة)، أصول علم النفس، الإسكندرية مصر، مكتبة مصر الحديثة، ط1، 1971.
7. الرشدان (عبد الله)، علم الإجتماع التربية، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
8. عبد الباسط محمد (حسن)، علم الإجتماع، القاهرة مصر، مكتبة غريب، 1982.
9. العتوم عدنان (يوسف)، علم النفس الإجتماعي، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع،2008.
10. محمد الحسن (إحسان)، النظريات الإجتماعية المتقدمة، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 2010.

11. محمد الحسن (إحسان)، موسوعة علم الإجتماع، بيروت، الدار العربية للموسوعات، 1999.
12. محمد العيساوي (عبد الرحمان)، تفاعل الجماعات البشرية، الإسكندرية الدار الجامعية، ط1، 2006.
13. محمد مصطفى(أحمد)، التكيف والمشكلات المدرسية، مصر، دار المعارف الجامعية، ط1996،1.

ثانيا –المعاجم والقواميس

1. بدوي (أحمد)، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ط1، 1978.
2. بدوي (أحمد)، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، دط، 1993.
3. جرجرس ميشال (جرجرس)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 2005.
4. خليل أحمد (خليل)، المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع، دار الحداثة، ط1، 1984.
5. شوفاليه (ستيفان)، شوفري (كريستيان)، معجم بورديو، ترجمة: إبراهيم الزهرة، الجزائر، دار الجزائر، ط1، 2013.

ثالثا– كتب المنهجية

1. أحمد السيد(محمد)، الدليل إلى منهج البحث العلمي، القاهرة، عالم الكتب، 1990.
2. جلبي (علي عبد الرزاق)، المناهج الكمية والكيفية في علم الإجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،2012 .

3. السيد أحمد(مصطفى)، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، الكويت، مكتبة الفلاح النشر والتوزيع، ط2، 2002.
4. عبد الحميد(محمد)، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1993.
5. قنديلجي (عامر إبراهيم)، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط5، 2014.
6. لطاد (ليندة)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية، برلين، المركز الديمقراطي العربي، 2019.
7. معن عمر(خليل)، الموضوعية والتحليل الإجتماعي، بيروت، دار الأفاق الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، 1983.
8. معن عمر(خليل)، مناهج البحث في علم الإجتماع، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

رابعا- المجلات

1. إسعاف حمد "رأس المال الإجتماعي"، مقارنة تنموية، مجلة جامعة دمشق، مجلد 31، العدد الثالث،2015 .
2. بن عروس محمد لمين " الدور والمكانة الإجتماعية في المجتمع" مجلة العلوم القانونية الإجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، العدد الرابع، المجلد السادس، ديسمبر 2021.
3. بوخرص فوزي" الإندماج الإجتماعي والديمقراطية نحو المقاربة السوسيولوجية، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، الرباط، المملكة المغربية.

4. بودهان اليمين وإسعادي صورية "صورة الأسرة الجزائرية في البرامج الإجتماعية على قناة الشروق العامة وعلاقتها بالقيم الإجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد 1، المجلد 8، مارس 2021.

5. خليفة عبد القادر" دور المؤسسة التربوية في إدماج الفرد في المجتمع"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 15، جوان 2014.

6. داحي إسماعيل"معوقات الإندماج الحضري بالمساكن الإجتماعية بمدن الصحراء الجزائرية"، مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد 8، العدد 2022،1.

7. الزغبي علي زيد" أزمة المشاركة للإندماج الإجتماعي على البلدان العربية، مجلة علومالإنسان والمجتمع، العدد5، مارس 2013.

8. زيدان الجبوري إرادة "مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة"، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 9، 10 أيلول 2010.

9. فوشان عبد القادر"الإندماج الإجتماعي، المفاهيم، الأبعاد و المؤشرات"، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران 2، محمد بن أحمد.

10. محمد السقاف رانية "دور الرقابة الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرار الإرتباط وأثرها على سلوك الأفراد على المنصات الإجتماعية "، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد7، جويلية 2020.

11. محمد حوالة سهير و سيد أحمد الشوريجي "رأس المال الإجتماعي ومقوماته ومعوقاته"، مجلة العلوم والتربية، العدد 3، يوليو 2014.

12. محمد شيبان عبد الحميد وآخرون "إختلاف أنماط الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السابع عشر،2016 .

13. مشطر حسين " المكانة الإجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية"، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، العدد 1، المجلد 6، 2020.

14. مقدم مبروك "سوسيولوجية إنبناء المكانة الإجتماعية وتقمص الدور"، مجلة أبعاد، مختبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية بالجزائر، العدد 2، مجلد 5، 02 ديسمبر 2019.

15. نشأت محمد أحمد منصور وآخرون " بناء مقياس المكانة الإجتماعية للطالب الجامعي الرياضي"، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 34، مارس 2019.

16. هاروني إكرام "رقابة التفاعل الاجتماعي وواقع مجتمعنا الحضري الحديث"، مجلة معرفة ، العدد6، المجلد 31 أكتوبر 2010.

17. يعلي فاروق"مسألة السكن و الإندماج الإجتماعي للأسر النازحة في الوسط الحضري"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 5.

18. يونس لعوبي، أحمد منيغد "واقع الإندماج الإجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع، ديسمبر 2015.

خامسا- المذكرات والأطروحات الجامعية

1. بن قومار(كريمة)، العمل بصيغ العقود المحدودة المدة والإندماج الإجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع، تخصص التنظيم الديناميكا الإجتماعية والمجتمع، 2012-2013.

2. الجموعي بكوش(محمد)، القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الإجتماعي، 2011-2012.

3. حوامدة (كريمة)، دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى والثانية علوم السياسة، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، تخصص تنظيمات سياسية وإدارية 2008م،1429هـ، جامعة الحاج لخضر باتنة.
4. صنور(فتيحة)، تأثير الضوابط الدينية على التصورات وممارسات الطالبة الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران،2011-2012.
5. هاروني (إكرام)، رقابة التفاعل الإجتماعي كمتغير لقراءة الفعل الإجتماعي في المدينة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، 2014-2015.
6. هنودة (علي)، التفاعل الإجتماعي الصفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع، 2020.

III. المراجع الأجنبية

1. Hernandez Santolla,v, Hermida, Malicious social surveillance and negative implication in Romantic Relationship among undergraduates surveillance society,2020.
2. Madleien Grawitz, Lexique des sciences social, Dalloz, paris 1999.

الملاحق

جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

–تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة–

إستمارة بحث

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الانحراف والجريمة والتي تتناول موضوع أثر رقابة التفاعل الاجتماعي على اندماج الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي، فإننا نقدم لكم بعض الأسئلة نحاول من خلالها دراسة هذه الظاهرة في المجتمع بموضوعية وعلمية ونحيطكم علماً أن هذه المعلومات ستحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

من إعداد:

* نوني آية

*بوثلجة مريم

إشراف الأستاذ:

* د.بوعزوز محمد

السنة الجامعية: 2023/2022

المطلوب :ضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة لك .

I. **البيانات الشخصية :**

1– السن.

2 – الكلية.

3 – التخصص.

4 – المستوى الدراسي.

5 – الاقدمية في الإقامة الجامعية .

6 –ماهو مستوى رضاك بالعيش في الإقامة الجامعية ؟

- راضية – نوعا ما – غير راضية

II. **أسئلة حول ممارسة الطالبات المقيمات للرقابة الاجتماعية على زميلاتهن .**

7:هل تمارسين الرقابة الاجتماعية (التقرعيج) على زميلاتك ؟

نعم لا

8 –**إذا** كانت إجابتك (بنعم) هل يعود ذلك إلى؟

- ضرورة حياتية – حب الاستطلاع – التسلية والترفيه

9 –**إذا** كانت لديك أسباب أخرى ، ماهي ؟

.....

.....

.....

10 – ما هي المواضيع المفضلة لكي من أجل ممارسة الرقابة (التقرعيج) ؟

–الحياة الشخصية للزميلات –الحياة الدراسية للزميلات

–الحياة العاطفية – الحياة العائلية للزميلات

–الطموحات الفردية – أسلوب الحياة

11 – كيف ترين أسلوب الرقابة الاجتماعية (التقرعيج) ؟

- ظاهرة صحية – ظاهرة مرضية – ظاهرة إنحرافية

III. أسئلة حول علاقة الاندماج الاجتماعي للطالبات المقيمات بممارسة الرقابة الاجتماعية

12 – هل تعتقدين أن زميلاتك الطالبات يقمن بممارسة الرقابة (التقرعيج) عليك ؟

نعم نوعا ما لا

13 – إذا كانت إجابتك ب(نعم، نوعا ما) لماذا يقمن بذلك في نظرك ؟

.....

.....

.....

14 – هل تشعرين أن هناك رقابة (تقرعيج) على حياتك الخاصة ؟

نعم لا

15 – إذا كانت إجابتك ب(نعم) ماهي الأسباب في نظرك ؟

– الاطلاع على تفاصيل حياتي اليومية

– معرفة أنماط اللباس والموضة

– معرفة أصدقائي وعلاقاتي بهم

– الاطلاع على هواياتي المفضلة

– التعرف على المستوى المادي الخاص بي

16 – أسباب أخرى نرجو ذكرها بالتفصيل ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

17 – بكل صراحة تقومين بالرقابة الاجتماعية (التقرعيج) على زميلاتك لنفس الأسباب المذكورة في السؤالين (15،16) ؟

نعم لا

18 – هل ترين أن فعل الرقابة (التقرعيج) متبادل ؟

نعم نوعا ما لا

19 – إذا كانت إجابتك ب(نعم ، نوعا ما) اشرحي لنا ذلك ؟

.....

.....

.....

20 –هل تمارسين الرقابة على الحياة الجامعية والمسار الدراسي لزميلاتك ؟

نعم نوعا ما لا

21 – لماذا ؟

.....

.....

.....

IV. أسئلة حول علاقة إبراز المكانة الاجتماعية للطالبات المقيمات وممارسة الرقابة الاجتماعية .

22 – في نظرك ، الإقامة الجامعية فضاء اجتماعي مناسب لممارسة الرقابة (التقرعيج) ؟

مناسب جدا مناسب نوعا ما غير مناسب

23 – إذا كان جوابك (مناسب ، نوعا ما) ماهي الأماكن المفضلة لك للقيام بسلوك الرقابة على زميلاتك ؟

– داخل الغرف – في النادي

– في المطعم – في الساحة العامة

– في كل هذه الأماكن – أخرى

24 – ماهي الغاية من وراء ممارسة الرقابة على زميلاتك ؟

–اكتساب شهرة –اكتساب سلطة –اكتساب مكانة

–الإلمام بكل الأحداث – منافسة الآخرين –لأكون مصدر الأخبار

25 – في كل الحالات والإجابات اشرحي لنا ذلك بالتفصيل ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

26 – ما نوع المكانة التي تطمحين إليها من خلال ممارسة الرقابة على زميلاتك ؟

– الشهرة – التميز والتألق على الآخرين – منافسة الآخرين

– القيادة – أخرى

27 – اشرحي لنا سبب اختياراتك وكل على حدا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

28 – هل فعلا ممارسة الرقابة على زميلاتك، تحقق لكي هذه الطموحات أو بعض منها والمذكورة في السؤالين(26–27) ؟

أكيد نوعا ما لا

29 – هل تستطيعين التخلي عن سلوك الرقابة على زميلاتك في يوم من الأيام ؟

نعم نوعا ما أبدا

30 – إذا كان جوابك ب(نعم، نوعا ما) لماذا ؟

.....

.....

.....